الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
ملحقة قصر الشلالة

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
ميدان: الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

بعنوان:

مهارات التعلم وكيفية توظيفها

إعداد الطالبتين:
✍ رحماني رشا
✍ روتال راشدة

إشراف الأستاذ:
د. صابة جيلالي

لجنة المناقشة		
الأستاذ	د. بلحسين سليمان	رئيسًا
الأستاذ	د. صابة جيلالي	مشرفا
الأستاذ	د. شناوي علي	مناقشًا

السنة الجامعية:
2021/ 2022م - 1442-1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي

ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف صابة الجيلالي

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء

موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى

أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل

قرماط عبد القادر.

إهداء

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى من تشاركني أفراحي وآسائي: أمي الغالية ،إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء: أبي العزيز، إلى الذين غفرت بهم هدية من الأقدار إلى أخي العزيز زهير، وإلى أختي الغالية فاطمة الزهراء، وإلى جدتي حفظها الله ، وإلى رفيقة الشوار التي قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرها: راشدة.

رحماني رشا

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وفقنا لنتمم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله وأدامهما نورا لدربي، لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي وأخواتي، وإلى قسم تعليمية اللغات وجميع دفعة 2022، وإلى رفيقة المشوار التي قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرها رشا.

روتال راشدة

مقدمة

مقدمة:

الحَمْدُ لله رب العالمين، يُوفِقُ من طلب منه التوفيق، في تضرُعٍ وخشوع، ويُعين من استعان به في طاعة وصلاحٍ، والصّلاة والسّلام على النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحابته ومن استنّ بسُنته وأهتدى بهديه إلى يوم الدين، وَبَعْدُ؛

تعد اللغة أهم ما امتاز به الإنسان عمّن سواه من الكائنات الحية، فهي التي شرفها الله أن جعلها وعاء لكلامه في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾، كما أنها لغة امتدت عبر الزمن وصمدت في وجه المحن وتضمنت من أسباب البقاء والنمو ما يجعلها خالدة خلود الكتاب الذي تعهد الخالق بحفظه في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾.

ولكل لغة فنونها ومهاراتها، ولا يتم اكتساب اللغة إلا بامتلاك المتعلّم لهذه الفنون والمهارات اللغوية الأربعة وهي: الاستماع، والتعبير الشفوي (المحادثة)، والقراءة، والكتابة، لذا فإن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الإتصال اللغوي سواء كان هذا الإتصال شفويا أو كتابيا والإتصال اللغوي إما أن يكون بين المتكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ، وتكتمل أهمية هذا الموضوع في كونه يساعد على إيصال الرسائل من المرسل إلى المرسل إليه، سواء أكانت هذه الرسائل مكتوبة أو مقروءة.

ومن هذا المنطلق اخترنا أن يكون بحثنا معنونا بمهارات التعلم وكيفية توظيفها، أمّا عن أهم الأسباب التي حفزتنا ورغبتنا لدراسة هذا الموضوع كبداية لأبحاث ودراسات مستقبلية – إن شاء الله – أسباب موضوعية وأخرى ذاتية: فمن الأسباب الموضوعية نذكر ما يلي:

- معرفة واقع تعليم المهارات اللّغوية، بحكم تخصصنا.
- التحاق الباحثة مستقبلا بالتدريس.
- الأهمية التي يكتسيها الموضوع في أطوار التعليم المختلفة لا سيما مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.
- لكونه موضوع متجدد ويحتاج دوما لدراسات وتأملات.

- لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر.

وأما الأسباب الذاتية، فنذكر منها:

- الرغبة الشديدة في البحث والدراسات الميدانية التطبيقية.
- غيرتنا على المستوى التعليمي للمتعلّمين، والسعي لتحسينه والرفع من مردوديته.
- إثراء الزاد المعرفي والرصيدي، والتمكن أكثر من الموضوع.
- اشباع وتغطية فضول الباحثة في موضوع مهارات التعلم وكيفية توظيفها.
- ورغبتنا في اكتشاف جوانب هذا الموضوع.

وقد تمثلت أهداف هذا الموضوع فيما يلي: الوقوف على كيفية نمو هذا النوع من المهارات نموا عرضيا وطوليا، وكيفية تعليمها وتعلمها تعليما صحيحا وحسن توظيفها، وقد اقتضت منهجية بحثنا تتبع المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسة معتمدين في ذلك على أداتي التحليل والاستفسار من أجل استخلاص النتائج المرجوة من ذلك، وعلى هذا الأساس سعينا للإجابة على إشكالية مفادها ما المهارات اللغوية؟ واندرجت تحت هذه الإشكالية، أسئلة فرعية، منها: ما أهمية المهارات اللغوية؟ وكيف يتم تعليمها وتعلمها؟ وما طرق تدريسها؟

ولسنا مع ذلك، نجحد الدّراسات السابقة، التي سبقت بحثنا هذا، والتي أفدنا منها كثيرا، نذكر منها:

- سارة مهديد مهارات التواصل اللغوي وأثرها في الإنتاج الكتابي السنة الثانية ابتدائي أنموذجا.
- أيت موهوب صونية، عيسات نصيرة المهارات اللغوية لدى الطفل كتابة ونطقا ودورها في اكتساب اللغة السنة الأولى ابتدائي أنموذجا
- ومالك بابي، آليات تعزيز المهارات اللغوية في الطور الابتدائي السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

وما كنا لنُنجز هذا البحث ونُحقق ما نصبو إليه لولا اعتمادنا على بعض المصادر والمراجع، التي أثرينا بها هذا البحث، ودعّمنا بها نتائجه، منها

- تدريس فنون اللغة العربية علي أحمد مدكور.

- أساليب تدريس اللغة العربية أحمد صومان.
- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها راتب قاسم عاشور وفؤاد محمد الحوامدة.

ولا نودّ أن نُسهب في الحديث عن الصعوبات والعراقيل المتنوعة التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا العمل ونكتفي بالقول هنا، بأن تحقيق النتائج الطّموحة يتطلب من الباحث أن يتسلّح بالصبر والجلد في مواجهة الصّعاب، وبالأناة والحكمة في التغلب عليها وتذليلها، ذلك أننا كنّا نجد أنفسنا – في كل خطوة نخطوها – في مواجهة متواليات متشعبة من الصعوبات، التي ما لبثت أن تلاشت وتفتّت تدريجيا أمام عزيمتنا القوية في حرصنا على إنجاز هذا العمل، والتوصل إلى نتائج مرضية.

وقد اقتضت هذه الدراسة الاعتماد على خطة بحث تتمثل في:

مقدمة

مدخل مفاهيمي: تناولنا فيه مفهوم اللغة، ووظائفها، و مفهوم المهارة، والتعليمية، و البيداغوجيا.

وفصلين؛ الفصل الأول والذي عنون بمهارة الاستماع والتعبير الشفوي حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الاستماع، وأنواعه، وأهميته، وكذا طرق تدريسه، وفي التعبير الشفوي تناولنا فيه أسس تعليمه، وأهدافه، وطبيعة عملية الكلام.

أما الفصل الثاني فقد عنون بمهارة القراءة والكتابة؛ ففي مهارة القراءة تطرقنا إلى أنواعها، وأهدافها، وطرق تدريسها، أما فيما يخص مهارة الكتابة فقد تناولنا مفهوم الكتابة و الإملاء، والخط، و طرق تدريس التعبير الكتابي.

و ملحق أدرجنا فيه أربع نماذج تطبيقية لكل مهارة.

خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة.

ونحن في هذا المقام نكون ممتنين كثيرا وشاكرين لأستاذنا المشرف شُكرَ مُقدِّرين مُوقِّرين لا شكر مكافئين، على منحه ثقته الكبيرة وصبره الشديد علينا بهفواتنا؛ إذْ كان نعم الناصح، والممحّص، والدليل القويم أثناء مرحلة إنجاز البحث، سائلين الله، سبحانَه وتعالى، أن يزيدَه نورًا على نور.

وفي الأخير، نقول إنّ كل عمل بشري مُعرض للخطأ والذي يأتي من برّ الجهد، ففي توجيهات أساتذتنا الكرام؛ رئيس لجنة المناقشة وأعضائها، ما يُغْنِي البحث ويجعله أصلب عودًا، فلهم الشكر والامتنان سلفًا. فنرجو من الله الثواب، وان كان غيره فهذا جهدنا فيما نملك، فلا تؤاخذنا يا رب فيما لا نملك وتملك.

أنجـز يـوم: 20 \05\2022

رحمانـــــي رشـــــا

روتـــــال راشـــدة

قصر الشلالة

مدخل مفاهيمي

تمهيد:

تعد اللغة وعاء الفكر، فهي وسيلة التخاطب بين الناس. ولا شك في أن وضع تعريف جامع مانع للغة ليس بالأمر اليسير، فقد اختلفت وتعددت تعريفات اللغة بتعدد المذاهب والاتجاهات والمدارس اللغوية.

1- مفهوم اللغة العربية:

لغة: ورد تعريف اللغة في لسان العرب بأنها: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة لغوت، أي تكلمت، أصلها لغوة، ولغى أو لغو وجمعها لغى ولغات ولغون[1] ، بمعنى أن اللغة ذات طبيعة صوتية يستخدمها الفرد للتعبير عن حاجته.

اصطلاحا: اللغة هي "نظام صوتي رمزي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير، والتعبير، والاتصال فيما بينهم".[1] كما عرفها وارد وف 1972: "بأنها نظام من الرموز الصوتية تستعمل للاتصال الإنساني وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة اتفاقية".[1]

من هنا نلاحظ أن اللغة هي نظام يتكون من أصوات تصدر من جهاز النطق، وهذا النظام يخضع لقواعد وضوابط، فهو نتائج للجهد الجماعي أي تتفق عليه جماعة معينة.

كما عرفت اللغة بأنها: "نظام له قواعده وأسسه، وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات قراءة، وكتابة، وتحدثا، واستماعا، وكل فن منها يؤثر في الأخر ويتأثر به كما أن لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام".[1]

---

[1] ينظر: ابن منظور لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، باب اللام، مادة (لغا)، ط1، دار المعارف، القاهرة، باب اللام، مادة (لغا)،ص 4050.

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د. ط، دار الشواف، القاهرة 1991، ص 30.

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط1، دار المناهج، عمان، 2011، ص 20.

[1] حاتم البصيص تنمية، مهارات القراءة والكتابة، د. ط، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 15 .

وفي هذا السياق فإن للغة فنونا أربعة، وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر فهي متصلة ببعضها البعض.

وعرفها: "العالم الأمريكي سايبر بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره".[1]

وقد عرفتها الموسوعة الفرنسية :"بأنها علامات مركبة تولد في الشعور إحساسات متباينة، إما مستثارة أو مباشرة، أو مخمنة عن طريق الارتباط، فهي تتحدث هنا عن علامات رمزيه متفق عليها وقد ترابطت على هيئة تراكيب، استهدف ترابطها إثارة إحساسات معين وهذه نظرة واسعة تضم لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية".[2]

ونلاحظ من هذا التعريف أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، والرغبات، وبها يتم التواصل والاتصال والتفاهم بين الناس.

وعرفها علماء النفس بأنها:" الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص".[3] أي بواسطة اللغة يمكن التعبير عن الصورة الذهنية المدركة والمرتبة ترتيبا ذهنيا.

وجاء في تعريف أخر:" اللغة هي مجموعة من الأصوات، والألفاظ، والتراكيب التي تعبر بها (الأمة). عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم والتركيب ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع".[4]

كذلك ورد تعريف اللغة: "بأنها وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان، وغير غريزية فيه تمكنه من تبادل الأفكار والرغائب، بواسطة رموز صوتية اصطلاحية على وجه التغليب والتعميم تصدرها أعضاء

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 27.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد، الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 11.

[3] كريمان بدير، إيميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2013، ص 13.

[4] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، عمان، 2005، ص 23.

النطق إراديا باندفاع الهواء خلالها من الداخل إلى الخارج"[1]، مما سبق ذكره نستنتج أن اللغة نظام من الرموز والأصوات يعبر بها الفرد عن أفكاره وانفعالاته.

2- وظائف اللغة:

للغة وظائف متعددة رصدها العلماء واللغويون أهمها: التفكير، والاتصال، والتعبير، والتسجيل وفيما يلي توضيح لكل منها:

- **اللغة وسيلة للتفكير:**

يرى علي أحمد مدكور: "أن الإنسان حينما يفكر فهو يستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه وكتابته ويستمع إليها من الآخرين. فاللغة هي أداة الفرد في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية، وهنا يجدر التفريق بين اللغة كأداة للتعبير عن العمليات العقلية العليا والمدركات الكلية. وبين اللغة كأداة للقيام بهذه العمليات".[2]

ومن هنا نرى أن اللغة والفكر هما شيء واحد غير قابلين للانفصال، فبواسطة اللغة يقوم الإنسان بعملية التفكير والتفسير والتحليل.

- **اللغة وسيلة للاتصال:**

لكي يعيش الإنسان مع الجماعة لابد له من الاتصال بأفرادها، واللغة هي أداته في هذا الاتصال. فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أن يتصل بأفراد هذه الجماعة، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وآراء ومشاعر. وتزداد أهمية الاتصال في العصر الحديث لأسباب ثلاثة: تعقد شؤون الحياة في المجتمع وانتشار أدوات الاتصال، وتنوع المؤسسات الديمقراطية. فالمجتمع يعتمد اعتمادا كبيرا على التكنولوجيا.[3]

---

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، د. ط، القاهرة، 2005، ص 3.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 34.

[3] ينظر: محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط7، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، 1997، ص 12.

- **اللغة وسيلة للتعبير:**

يرى بعض العلماء: "أن التعبير من أهم وظائف اللغة وهو بعض الأحداث السلوكية المتصلة بما في داخلنا من معاني ممثلة على هيئة تخطيطات على الورق، أو أصوات في الهواء، أو علامات منحوتة في الحجر أو حركات جسمية. فالتعبير هو عرض الإنسان لأفكاره أو مشاعره أو استجاباته لخبرة معينة مثل شيء رآه أو سمعه أو اتصل به".[1]

وبذلك يكون التعبير وسيلة الإنسان لعرض مشاعره وأفكاره باستخدام الأصوات أو الرموز.

- **اللغة وسيلة للتسجيل:**

فبواسطة اللغة "استطعنا أن نلم بأفكار العلماء والشعراء والكتاب ،وبها تنتقل أفكارنا وخبراتنا إلى الأجيال اللاحقة. ولولا اللغة لضاعت معدات قديمة وفقدت الحضارة الإنسانية سمة التواصل وبذلك تكون اللغة عاملا من أهم عوامل حفظ التراث الثقافي والحضاري".[2]

على ضوء ما سبق يتبين أن اللغة تعكس ثقافة الأمة وحضارتها، كما أنها وسيلة التفاهم بين الأفراد والجماعات.

3 – خصائص اللغة العربية:

- **وفرة الأصوات:**

يقول بليغ حمدي إسماعيل: "فاللغة العربية بمقاييس علم الألسنة تعد أوفى اللغات جميعا من حيث وفرة الأصوات وذلك بمقياس بسيط لا خلاف فيه، وهو مقياس جهاز النطق في الإنسان، فالعربية تستخدم هذا الجهاز على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه كما يحدث ذلك

[1] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان، محمود طرق تدريس اللغة العربية، ص 31.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص 30.

في أكثر الأبجديات اللغوية"[1]، تعد اللغة العربية لغة متميزة من الناحية الصوتية، فمخارج حروفها دقيقة وذات قيمة تعبيرية.

- **الترادف:**

هو إعطاء لمعنى واحد عدة ألفاظ. "وإذا كان الترادف ظاهرة موجودة في كل اللغات، فإنه قد بلغ شأنا عظيما في اللغة العربية، كما أنه يعد أحد مفاخرها ودليل سعتها وغناها".[2]

- **لغة إعراب:**

وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة ،وضبط أواخر الكلمات بها ضبطا خاصا. ويرى أناش من مؤرخي اللغات أن الإعراب في اللغة العربية أثر من آثار استخدام الحركة في التعبير عن المعنى، وأن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه الخاصية. وهذه القواعد أساس في تكوين الكلام لأنها تحدد وظيفة كل كلمة فيه، وتحديد هذه الوظيفة يساعد على تحديد الفكرة.[3]

- **الاشتقاق:**

هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى. فالاشتقاق أكسب اللغة مرونة، وسمح لها بإيجاد ألفاظ جديدة فزودها برصيد غزير من المعاني.[4]

4 – مفهوم التدريس:

التدريس هو: "إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم. والوصول بالمتعلم إلى التخيل، والتصور الواضح والتفكير المنظم".[5] ومن هذا التعريف نستخلص أن التدريس

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 40 .

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 47.

[3] ينظر: محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 46.

[4] ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص 23.

[5] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص 55.

نشاط مخطط منظم يقوم به المدرس لتزويد المتعلم بالمعلومات. التي بدورها تنمي قدراته وتؤثر على شخصيته وتفكيره.

- **التعلم:**

التعلم هو: "مجموعة التغيرات الدائمة الثابتة نسبيا التي تحدث نتيجة مرور الإنسان بخبرة أو من خلال تكرار تلك الخبرة".[1]

- **التعليم:**

هو: "تصميم منظم مقصود للخبرة أو الخبرات التي تقدم للمتعلم لمساعدته على إنجاز التغيير المرغوب في أدائه".[2]

فالتعليم هو نقل المعارف منظمة ومنسقة إلى المتعلم.

- **الفرق بين التعليم والتدريس:**

إن التعليم أكثر شمولا وعمومية من التدريس لأنه يتناول المعارف، والقيام، والمهارة في حين يقتصر التدريس على المعارف والقيم. والتدريس يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم بمعنى أنه تعليم مخطط له مقصود. وهذا يعني أن التدريس يحدد فيه السلوك المرغوب فيه أما عملية التعليم فإنها يمكن أن تحدث بقصد أو من دون قصد وقد تحدث خارج المؤسسة التعليمية.[3]

5 – مفهوم المهارة:

- **لغة:** عرفها ابن منظور بقوله: "الحذق في الشيء. والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة".[4]

وجاء في الحديث: "عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة".[5]

---

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ط2، دار الفكر، عمان، 2005، ص 66.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج، عمان، 2013، ص 260.

[3] ينظر محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.

[4] ابن منظور، لسان العرب، باب الميم، مادة (مهر)، ص 4286.

[5] صحيح مسلم، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، ط2، دار السلام، السعودية، 2000، ص 323

- **اصطلاحا:** تعرف المهارة في: "مجال علم النفس بأنها السهولة، والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة، في حين تعرف في مجال المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات".[1]

ويمكن القول بأن المهارة هي القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والدقة مع الاقتصاد في الجهد والوقت.

- وعرفت المهارة اللغوية: "بأنها أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير".[2] ومما يساعد على اكتساب المهارة اللغوية التكرار والممارسة.

- **التعليمية:**

6 - التعليمية لغة:

هي: "مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني didactique ذي الأصل اليوناني didacticos التي تعني فلنتعلم، أو "فن التعليم" كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية".[3]

فمصطلح "ديداكتيك" أستعمل منذ مدة طويلة للدلالة على أي شيء يختص أو يرتبط بالتعليم

- **التعليمية اصطلاحا:** يرجع ظهور مصطلح التعليمية في الفكر اللساني التعليمي المعاصر إلى "الباحث "ماكي" W.F. Mackey الذي بعث من جديد هذا المصطلح القديم للحديث على المنوال التعليمي"[4]، وذلك من أجل بعث رؤية علمية فيما يتعلق بتعليم اللغات.

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 38

[2] أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2000، ص 41.

[3] حبيب بوزاودة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، ط01، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2020، ص 67.

[4] حساني أحمد، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 2000، ص 130.

"وتعمل التعلمية (La didactique) في هذا السياق على الكشف عن مختلف "الإيواليات" (Les mécanismes) المستخدمة من قبل الفرد المتعلم لتملك المفاهيم والمعارف المتصلة بمجال معرفي معين".[1]

وبالإضافة إلى أنها تدرس التفاعلات بين المعلم والمتعلم والمعرفة، وقد عرفها محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي".[2]

فهي بذلك تعد أسلوب بحث يدرس التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاثة "معلم – متعلم – معرفة" وتفاعلهم مع الأهداف المخطط لها.

"ويستقي هذا العلم تأسيسه النظري من علوم كثيرة بحيث يمثل جسر تلاقيها لإيجاد حلول مشكلات تعليم اللغات، فهو ليس بالعلم النظري الذي يتطور داخل الجامعات ومؤسسات البحث فقط ولكنه علم تطبيقي ينبغي أن يأخذ الممارسة بعين الاعتبار".[3]

وعليه فالتعليمية إذن:

علم تطبيقي يتمثل دوره الأساسي في الكشف عن الاستراتيجيات البيداغوجية الملائمة والمساعدة على بلوغ الأهداف التعليمية، وذلك عن طريق تحديد طرق التدريس المناسبة لكل مادة دراسية ومرحلة عمرية، فنستنتج من هذا أن هناك نوعين أساسين من التعليمية أو الديداكتيك وهما:

- التعليمية العامة: والتي تهتم بتدريس جميع المواد بشكل عام دون أخذ مادة معينة بعين الاعتبار.
- التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد: والتي تهتم بتدريس كل مادة على حدى مع طرائق ووسائل كل مادة.

[1] رياض الجوادي، مدخل إلى علم التدريس المقارن التعريف – الأهداف – الأساس – المفاهيم، ط1، دار التجديد، تونس 2020، ص 12.

[2] التونسي فائزة، وآخرون، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 07، ع 09، جامعة عمار ثليجي بالغواط – الجزائر، 2018، ص 177.

[3] سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، جامعة عنابة – الجزائر، د. س، ص 87.

7 – مكونات التعليمية (المثلث التعليمي):

يتكون من ثلاث أطراف متساوية، المعلم وهو المكون أو المرشد أو المدرب، المتعلم وهو المتدرب أو المتكون، والمعرفة والتي يقصد بها المضمون أو الموضوع الذي سوف يتعلمه المتكون.

-" **المُعلِّم:** يعتبر المعلم الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، لأنه الموجه والمرشد والمالك للمعرفة والمنظم لها، والجدير بالذكر أن المعلم هو القادر على معرفة جوانب الضعف والقوة لدى المتعلمين فيساعدهم ويوجههم توجيها سليما، فالمعلم هو: "المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان الأطفال عاديين أو معوقين أو موهوبين، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير الناقد أو يحبطها ويفتح المجال للتحصيل و الإنجاز أو يغلقه".[1]

وبهذا تحول المعلم من محور التعلم ،إلى موجه ومنشط للتعلم، فأصبح المسؤول الأول عن بناء شخصيات المتعلمين، من الجانب المعرفي بتزويدهم بالمعارف والمعلومات، ومن جهة أخرى نجده يساهم في بناء الجانب النفسي والتربوي في شخصيتهم.

- **المُتعلِّم:** محور وأساس العملية التعليمية، حيث توفر له جميع الإمكانيات التي بإمكانها تحقيق النمو العقلي والنفسي والبدني له، كما تعدل وتحسن العملية التعليمية حسب قدرات (فوارق) المتعلم والأهداف المنشودة من التعلم.

فالمتعلم هو: "ذلك الطرف المستقبل في العملية التعليمية، الذي يمتلك قدرات واستعدادات فردية شخصية تكونت ونمت ونضجت بمرور المراحل التعليمية التي عرفها منذ إرهاصاته الأولى، إرهاصات لابد من تكييفها وتشبيعها وتوجيهها توجيها سليما".[2]

فالملاحظ هنا أن المتعلم سواء كان المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي، هو الفاعل النشيط والمستهدف الأول من وراء العملية التعليمية، حيث تسعى وزارة التربية بمختلف مؤسساتها

[1] محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2002، ص 33- 34.

[2] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، 2013-2014، ص 23.

وأجهزتها لخدمة المتعلم وإعداده وتوجيهه للحياة الاجتماعية ليكون فرد فعال في المجتمع ومواطن منتج ومثمر يستطيع مجابهة جميع التحديات.

– المعرفة أو المنهاج:

يُعَدُّ المنهاج الدراسي: "وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعلم مادة دراسية ما، إنه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان".[1]

وعرفه أحمد توفيق محمود الحيلة "المعرفة كما أحيانا المحتوى، ويعني الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، ويعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة به".[2]

فالمنهاج ما هو إلا خطة عمل تحتوي على مجموع خبرات وقيم ودراسات وأهداف، تريد المنظومة التربوية ايصالها إلى المتعلم عن طريق المدرسة أو مدرسي التربية.

8 – أهمية التعليمية:

يمكن تلخيص أهمية التعليمية في ما يلي:

- "تجعل المتعلم محور العملية التربوية.
- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- تشخص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بأراءه.

[1] التونسي فائزة وآخرون، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها ، ص 181.

[2] المرجع نفسه، ص 181.

- تعطي مكانة بارزة للتقويم، وتحدد أهداف تدريس المواد وتحدد طرق التدريس.
- البحث في كيفيات امتلاك المعلم للمادة العلمية، والبحث في كيفيات تبليغ المضامين العلمية للمتعلمين".[1] فالتعليمية تجعل التعليم أبقى أثر أي أنها تساعد على غرس تلك المعلومات وتثبيتها في أذهان المتعلمين، وتعينهم على فتح وتوسيع مجال خبراتهم العلمية والعملية.

الشكل 01: شكل يوضح ما أتت به العملية التعلمية[2]

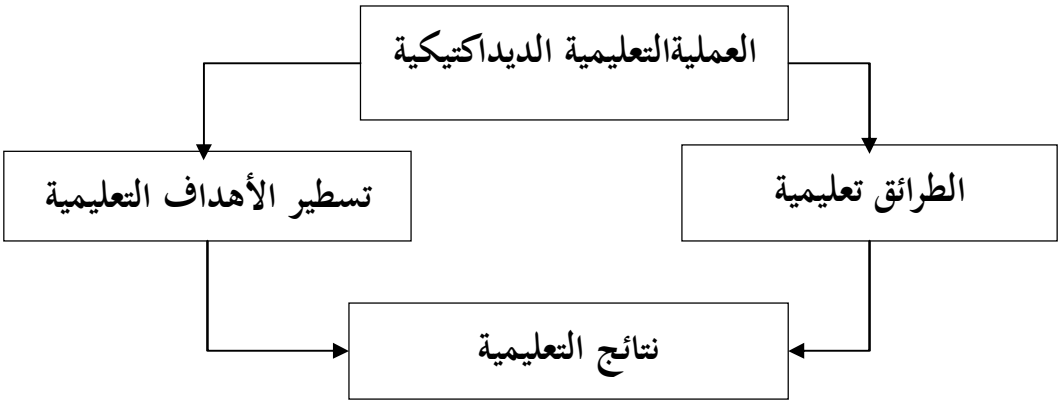

9 – الوسائل التعليمية:

- مفهومها:

تعرف "بأنها قنوات الاتصال التي يمكن عن طريقها نقل الرسالة المادة التعلمية بجوانبها الثلاث (معرفي مهاري ،وجداني) من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (المتعلم) بأقل جهد وأقل وقت ممكن".[3]

[1] التونسي فائزة،وآخرون، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص 185.

[2] بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، ص 35.

[3] محمد محمود، ساري خالد حسين، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012، ص 189.

وهي كذلك "المواد والأجهزة، والأدوات، والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي، لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق الطالب لأهداف محددة مسبقا".[1] فالوسائل التعليمية هي كل الأدوات والأجهزة التي يستعملها المدرس في العملية التعليمية، لتسيير إجراءات التدريس، وتحقيق الأهداف المنشودة.

10 – أنواع الوسائل التعليمية:

أولا – الوسائل السمعية:

تستخدم فيها حاسة السمع، وتشمل الإذاعة، والأسطوانات بأنواعها، والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية.

- **الوسائل البصرية :**

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة البصر. ومن أمثلتها: ما يكتب أو يرسم على السبورة، والخرائط بمختلف أنواعها، والرسوم البيانية واللوحات التوضيحية.[2]

- **الوسائل السمعية والبصرية:**

هي الوسائل "التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، وتهدف إلى إيصال المعلومات إلى المتعلم. ومن هذه المعينات: الأفلام السينمائية والتلفزيون، والبرامج السمعية البصرية".[3] تعددت الوسائل التعليمية منها التي تعتمد على حاسة السمع، ومنها التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، وفي مجملها تهدف إلى إكساب المتعلم خبرات تعليمية.

---

[1] علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، طرابلس، 1992، ص 164.

[2] ينظر: عبد المحسن بن عبد العزيز، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1414هـ، ص 72-73.

[3] رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007، ص 156.

11 – البيداغوجيا والتعليمية:

وهنا لنحدد الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا لابد لنا من أن نعرج على مفهوم البيداغوجيا

- **تعريف البيداغوجيا لغة:** من حيث الاشتقاق اللغوي: "تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني من شقين هما: Peda وتعني الطفل، Agoge وتعني القيادة والسياقة، كما تعني التوجيه، وبناء على هذا فإن البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو للنزهة والأخذ بأيديهم ومصاحبتهم"[1]، والملاحظ هنا هو أن البيداغوجيا تهتم بمراقبة الطفل أو المتعلم و توجيهه.

- **اصطلاحا:** فقد عرفت البيداغوجيا بمعاني عدة، حيث "اعتبرها اميل دوركايم نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع واعتبرها روني أوبير إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا بل هي هذا كله منظم وفق تفصلات منطقية".[2]

وإذا أردنا أن نلخص الاختلاف بين البيداغوجيا والديداكتيك فإن:

- التعليمية تهتم بالعملية التعليمية وفق مادة معرفية معينة، بينما البيداغوجيا تهتم بالعملية التعليمية داخل الفصل والعلاقات والتفاعلات داخله.
- أن التعليمية تهتم بكل مادة على حدى وتأخذ بعين الاعتبار خصوصية تلك المادة، فتهتم بتفاصيلها وتتفاعل مع مفاهيمها وخصائصها، لذلك نجد تعليمات متعددة بتعدد المواد، بينما نجد البيداغوجيا تهتم بتلك المفاهيم والخصائص المتعلقة بالمواد والتخصصات.

[1] كريمة الجابي، العملية التعليمية والديداكتيك، 2013، منبر حر للثقافة والفكر العربي، أطلع عليه 01-04-2022 على الساعة 14:30، مقال نشر في الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com.

[2] المرجع نفسه.

الجدول 01: جدول يوضح الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا[1].

التعليمية	البيداغوجيا
- التعليمية فرع من فروع علوم التربية.	- تستند إلى مجموعة من النظريات والمبادئ.
- تهتم وتدرس التفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي وفق مجال مفاهيمي محدد "مادة معرفية محددة".	- تهتم وتدرس الإشكاليات والتفاعلات الحاصلة في الفصل.
- تختص بمادة معينة "تعليمات خاصة"، وليس بجميع المواد "تعليمات عامة".	- لا تختص بمادة معينة، بل تتجاوز كل المواد المعرفية.
- تستهدف جوانب العملية التعليمية وتطويرها.	- تهتم بنقل المفاهيم إلى المتعلمين.
- تهتم بالتخطيط للأهداف التربوية والتعليمية ومراقبتها وتعديلها ومراعاتها للوسائل اللازمة لبلوغ الأهداف المنشودة.	- تساعد وترافق المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات وفق عمليات اتصالية بيداغوجية جيدة.

12 – التيارات البيداغوجية:

ونقصد بها الفلسفة والنظريات والاستراتيجيات المتبعة لتحقيق الأهداف البيداغوجية، وهي ثلاث نماذج:

- النموذج التقليدي أو التلقيني:

هذا التيار كان يولي اهتمام بالغ للمعرفة (النظرية المعرفية)، بالإضافة إلى الدور الكبير للمعلم كونه المالك الوحيد للمعرفة والمسير للعملية التربوية والمسيطر على السلطة البيداغوجية، والهدف هنا هو اكتساب المتعلم لمعارف جديدة، والانتقال به من مستوى إلى آخر تحت شعار (العلم من أجل العلم).

[1] رياض الجوادي، إلى علم تدريس المواد، ط2، دار التجديد، تونس، 2020، ص 25_26.

- **النموذج الارتباطي أو الاشراطي:**

يعتمد في الأساس على النظريات السلوكية والعلاقة بين المثير والاستجابة، ومن اهتمامات هذا النموذج بيداغوجيا الأهداف أي أهداف تعلمية سلوكية قابلة للملاحظ والقياس، يعني هذا أن التعلم هنا هو تغيير إيجابي في سلوك المتعلم، ويكون قابلا للقياس والملاحظة تحت شعار (المعرفة من أجل المنفعة).

- **النموذج البنيوي أو التكويني:**

" اهتم أكثر بكيفية حدوث التعلم لدى المتعلم أي معرفة ما يحدث في العلبة السوداء التي قامت بها المدرسة السلوكية، أي أن المتعلم لا يتعلم كاستجابة لمثير فقط، بل هو فاعل في حدوث هذا التعلم"[1]، هنا أصبح المتعلم بمثابة القائد للعملية التعليمية، والمعلم ما هو إلا موجه ومرشد ومنظم للعملية التعليمية، كما أن المتعلم هنا يتعلم من أجل أن يحسن التصرف.

[1] أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد 08، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2010، ص 41 .

الفصل الأول:

مهارة الاستماع والتعبير الشفوي

تمهيد:

تعتبر الفنون اللغوية من اللوازم الضرورية والهامة التي يجب أن تكون في العملية التعليمية، بحيث أنها تعمل على تطوير مهارات التواصل لدى المتعلم.

ويعد الاستماع أحد أهم هذه الفنون المؤثرة في اتصال المتعلم بالبيئة المحيطة به، بحيث أنه من خلالها يستطيع المتعلم اكتساب عدد من المفردات اللغوية وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم، وكذلك تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة فالشخص أو المتعلم الذي لديه القدرة على تمييز الأصوات والاستماع جيدا إلى ما هو مختلف أو متشابه وأسلوب نطقهما ومخارج الحروف الصوتية، يستطيع أن يميز بين الأفكار الأساسية والثانوية للموضوعات التي يستمع إليها، فكل هذا سوف يساعده على الاتصال الجيد مع الآخرين وفهمهم والتعامل معهم كما يمكنه من الاستمرار والتقدم في حياته التعليمية والعملية.

وفي نفس الوقت يحتاج الفرد أو المتعلم إلى مهارة أخرى ملازمة للاستماع ألا وهي مهارة التعبير فالتعبير هو ما يمنح الأفكار قيمتها وهو الأداة التي تخرج تلك الأفكار من العدم إلى الوجود ليعبر بها الإنسان عن ما في نفسه من خبايا ومكنونات، فالتعبير فن ومهارة لغوية يجب على الإنسان اكتسابها وتطويرها بالتعلم والتجريب لما من أهمية بالغة في شتى مراحل الفرد الحياتية.

المبحث الأول: ماهية مهارة الاستماع

لقد ظهرت أهمية مهارة الاستماع منذ القِدَم، باعتباره فنّ التواصل الأول مع الآخرين فالإنسان منذ الأزل كان تواصله مع الآخرين عن طريق الأصوات المسموعة، فلم تكن الكتابة معروفة في ذلك الوقت ورغم ما يشهده العلم من تطور في جميع المجالات وتعدد وسائل التواصل، إلا أن مهارة الاستماع لازالت تحتل المرتبة الأولى من حيث الرواج، فهي تعتبر المهارة الأكثر استعمالا وتداولا مصداقا لقوله تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾.[1]

أولا – تعريف مهارة الاستماع:

1- التعريف اللغوي للاستماع: لقد جاء في لسان العرب لابن منظور، تعريف السمع على أنه"ما وقر في الأذن من شيئ تسمعه. ويقال:ساء سمعا فأساء إجابة،أي لم يسمع حسنا [2]"و الملاحظ عند تدبر للقرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى قدم السمع على البصر في العديد من الآيات لقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[3]، ولقوله: ﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[4] ولقوله أيضا: ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولً** ﴾.[5]

"وبهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبعة وعشرون موقعا وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر".[6]

كما أن تقديم القرآن للسمع على البصر له حكمة جليلة، فلم تكن أمرا اعتباطيا أو محض صدفة "إنما لفائدة أظهرتها الدراسات والأبحاث والتي كشفت على أن آلة السمع، وهي الأذن تتكون

---

[1] سورة النحل، الآية: (78).

[2] ابن منظور، لسان العرب، باب السين، مادة (سمع)، ص 2096.

[3] سورة الأعراف الآية: (204).

[4] سورة البقرة، الآية: (07).

[5] سورة الاسراء، الآية: (36).

[6] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللُّغة العربية ، ص 70-71.

قبل آلة البصر، وهي العين، إذ تظهر الصحيفة السمعية في الأسبوع الثالث للجنين، وهي أول مكونات آلة السمع، بينما تظهر الصحيفة البصرية في الأسبوع الرابع أما العين، فلا يتم تكامل طبقتها الشبكية الحساسة للضوء إلا بعد الأسبوع الخامس والعشرين ولا تتغطى ألياف العصب البصري بالطبقة النخاعية لتتمكن من نقل الإشارات العصبية البصرية بكفاءة إلا بعد أسابيع من ولادة الجنين".[1]

فالخالق عز وجل في الآيات المذكورة سابقا يخاطب بني البشر، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة.

2- **التعريف الاصطلاحي للاستماع:** يعتبر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، وهو "مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل[2]"، كما يعرف الاستماع على أنه "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، والاستماع هو أول الفنون الأربعة للغة، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت هذه اللغة، لأن الإنسان صغيرا أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى، ما لم يسبقه الاستماع، بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتع بحاسة سمع جيدة منذ ولادته، وسمع كلاما يمكن أن يعبر به".[3]

فالاستماع هو وسيلة اتصال لغوي بين المتكلم والسامع، يقول أحمد مدكور: "والاستماع عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشتمل أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا إدراك الوظيفة الاتصالية أو "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق رابعا تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسا نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك".[4]

---

[1] أحمد مراد، إعجاز قرآني في تقديم السمع على البصر، 2016، أطلع عليه يوم 26-04-2022، على الساعة 15:30، مقال نشر في الموقع التالي: https://www.alittihad.ae.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ط01، الدار التدمرية، المملكة العربية السعودية، 2017، ص 16.

[3] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل "برنامج لتنمية المهارات"، ط01، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012، ص 152.

[4] أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللُّغة العربية، ص 76.

"فالاستماع إذن إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم، وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع".[1]

وعليه فإن الاستماع من أهم الأنشطة الاتصالية بين الناس، وهو عملية عقلية وحسية تتطلب من المستمع استقبال الرموز اللغوية المنطوقة أي المعلومات، وتحليلها لفهم تلك المعلومات وتخزين بعضها إذا اقتنع بتلك المعلومات.

كما تعتبر مهارة الاستماع المهارة الرئيسية الأولى التي يجب أن يبذل فيها الجهد في تعليمها وذلك لضمان استمرارية ونجاح العملية التعليمية، حيث "يمكن للمعلم أن يستعين ببعض القواعد التربوية الخاصة بتعليم هذه المهارة، نذكر منها: توجيه المتعلمين إلى الإنصات للموقف عدة مرات، من أجل التعود على محيط اللغة الصوتي الجديد، دون التفكير في مكونات الكلام وعناصره، التدرج في تقديم الأصوات والمادة الأولى من اللغة، من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر تعقيدا، على أن يوافق هذا التدرج مراحل نمو عملية الاستماع".[2]

ومن هنا نستنتج أن مهارة الاستماع تتطلب كفاءة الاستماع أي قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي تقال، والمعاني الأساسية للغة التي يفهمها، كما لابد أن نفرق بين مجموعة من المفاهيم: السمع والسماع والاستماع والإنصات.

- السمع : وهنا نقصد حاسة السمع وهي الأذن.
- السماع: بمعنى وصول الصوت إلى الأذن، دون قصد أو انتباه ولا يستوعب السامع ما سمعه.
- الاستماع: وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، وقد يتخلل ذلك انقطاع.
- الإنصات: وصول الصوت إلى الأذن بقصد مع شدة انتباه وتركيز، ولا يتخلله أي انقطاع أو تشتت أو شرود.

[1] أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 76.

[2] سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 29، بسكرة، 2013، ص 243.

يقول الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾.[1]

فالمطلوب هنا عند قراءة القرآن هو الاستماع بمعنى مداومة الاستماع والانصات أي الإدراك والفهم والفرق بينهما هنا هو في درجة الانتباه.

وتتضمن عملية مهارة الاستماع من عمليتين أساسيتين إحداهما العملية الفسيولوجية، والثانية العملية العقلية:

- **العملية الفسيولوجية:** "عندما تبدأ عملية السمع للأصوات المنطوقة أو المسموعة، حيث تدخل موجة صوتية صماخ الأذن وتصل إلى طبلة الأذن فنحركها، وبعد انتقالها عن طريق سلسلة العظام تؤثر في السائل الموجود في الأذن الداخلية بطريق تحرك أعصاب السمع، وتنقل صورة هذه الاضطرابات إلى المخ".[2]

- **العملية العقلية:** "وتتمثل العملية العقلية في الاستماع من خلال الاستقبال الواعي للمستمع للرسالة اللغوية، ثم نقل هذه الرسالة عبر العصب السمعي إلى المخ الإنساني، الذي يتعامل مع هذه الرسالة بشيء من التعقيد حيث يقوم بفك شفرة النص المسموع، إلى دلالته وتحديد معناه، ثم يقوم ببناء المعنى ليقدم للسامع رسالة فورية بفحوى هذه الرسالة وما تتضمنه من معاني أو مضامين".[3]

فالاستماع بطبعه عملية معقدة للغاية، حيث تمر العملية بمراحل عديدة بداية من انتقال الصوت عبر الهواء نحو الأذن ونهاية بوصولها إلى المخ وبالتحديد مناطق الإدراك السمعي هناك، مرورا بالعديد من المراحل المهمة لتصل أخيرا للمخ، فيقوم بفك تلك الشفرات إلى دلالات ومعاني.

ثانيًا – أنواع مهارة الاستماع:

يمكن تصنيف مهارة الاستماع إلى الأنواع التالية:

- الاستماع الهامشي (السطحي).

[1] سورة الأعراف، الأية: (204).

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط01، دار المسيرة ، الأردن، 2011، ص 83.

[3] المرجع نفسه، ص 85.

- الاستماع التحصيلي.
- الاستماع من أجل المتعة والتقدير (الاستمتاعي).
- الاستماع الناقد (التحليلي).

- **الاستماع الهامشي أو السطحي:** وهو "استماع غير مركز على الحوار أو الكلام".[1]

- **الاستماع التحصيلي:** "ويتضمن تركيز الانتباه في المادة المسموعة، وربط الأفكار ببعضها وتحديد معنى المسموع من السياق، وتصنيف الحقائق، وتنظيمها، وبيان أوجه الشبه فيما بينها ثم التفريق بينها، ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة، وكذا الأدلة، والقدرة على استخلاص النتائج من هذه الأدلة".[2]

- **الاستماع من أجل المتعة والتقدير:** "ويتضمن الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة،وتقدير ما يقدمه المتكلم، والاستجابة التامة له، وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعوريا،وهيئته، وبنبرات الصوت المنبعث منه".[3]

- **الاستماع الناقد:** "وهو استماع يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه إما معه، وإما عليه".[4]

وهناك تقسيمات عديدة للاستماع، وهذه التقسيمات تختلف باختلاف الهدف من الاستماع فهناك استماع من أجل المتعة كالموسيقى، الاستماع للدرس، والاستماع لتمضية الوقت ... إلخ.

ثالثًا – العوامل المؤثرة مهارة الاستماع:

لتحقق مهارة الاستماع هدفها، وهو الاستماع الجيد تمر مهارة الاستماع بعوامل عدة، تؤثر فيها تارة بشكل إيجابي وتارة أخرى بشكل سلبي:

[1] أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفها ومهارات، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، 2012، ص 13.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط02، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص 129.

[3] المرجع نفسه، ص 129.

[4] المرجع نفسه، ص 129.

أ/ العوامل الإيجابية:

- "تعود الاستماع، بحيث يصبح لنا عادة نألفها، والضبط والتحكم الجيدان في عملية الاستماع من خلال تدريب يقوم على اختبارات ذاتية، وتقويم أدائنا في كل مرة نستمع فيها.
- القدرة على المتابعة، وعدم الانشغال عن المسموع، والصبر والتحمل.
- القصد إلى الاستفادة والفهم أولا والتمييز بين ما نعرفه وما لا نعرفه فيما نسمع.
- تدريب الحس النقدي بالسماع، بالوقوف عند النقاط التي قد يكون لنا فيها رأي".[1]

ب/ العوامل السلبية:

- "سرعة المتحدث ومؤثرات جانبية كالأصوات والضجيج.
- تشتت الذهن وذلك بالانشغال بأمور لا علاقة لها بالموضوع.
- شخصية وطريقة أداء المتحدث قد تبعدك عن التركيز فإذا بدا لك المتحدث غير واثق من نفسه خيل إليك أنه غير ملم بالموضوع فلا تركز حينما يستعرض حقائق قيمة.
- الملل وعدم التحمل والإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس".[2]

يعني هذا أن العام الإيجابي إذا كان السامع والمسمع والمسموع هو الصواب، والأثر السلبي إذا كان السامع والمسمع والمسموع على خطأ، وعليه فكلما تحققت هذه العوامل وتوافرت في السامع والمسمع والمسموع يؤدي بنا حتما إلى تحقيق الاستماع ونجاحه.

رابعًا – أهمية مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع من الأساسيات الهامة في تعلم أي لغة، ولكي يصل المتعلم إلى مستوى مناسب من المهارة ينبغي عليه أن "يتمكن من تمييز مختلف الأصوات اللغوية ويفرق بينها وبين الأصوات غير اللغوية، وتسبق مهارة الاستماع والفهم والقدرة على النطق والتحدث لأننا لا نستطيع النطق السليم للأصوات اللغوية دون الاستماع إليها أولا ويبذل المستمع مجهود أكثر من

[1] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط01، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص 105.

[2] أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفها ومهارات، ص 14.

المتحدث في المراحل الأولى من تعلم اللغة لأن المتحدث هو الذي يختار العبارات والألفاظ التي يريد أن يعبر بها عن أفكاره".[1]

وعليه نستطيع أن نلخص أهمية مهارة الاستماع في ثلاثة نقاط أساسية:

- أداة للتواصل: والذي من خلالها يكتسب المستمع كما من المفردات والمفاهيم والمعلومات المختلفة.
- أداة لاكتساب المهارات الأخرى: من خلالها يتعلم القراءة والكتابة والتعبير.
- أداة للتعلم والتعليم:أي وسيلة لاستقبال ونقل المعلومات والعلوم والمعارف المختلفة.

وقد كان للسماع أهمية بالغة منذ القدم، فقط تفطنت العرب القدامى إلى أهمية السماع في اكتساب اللغة وتكوين الملكة اللغوية، فكانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسماع اللغة الفصحى السليمة ولتتفتّق ألسنتهم بها، ويقول "الجاحظ" في هذا الصدد عن أثر السامع وأهميته في الفصاحة والبيان وتكوين الملكة "ليس في الأرض كلام هو امتع ولا أنق، ولا ألذ في الاستماع، ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ولا أَفَتَقُ للسان، ولا أجود تقويما للبيان من طول استماع حديث الأعراب العقلاء الفصحاء والعلماء البلغاء".[2]

ويقول "ابن فارس" عن كيفية حصول الطفل على ملكة اللغة: "تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يؤخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من الرواة الثقاة ذوي الصدق والأمانة، ويتقى المظنون".[3]

كما اهتم "حازم القرطاجني" بالاستماع والسماع هذا ما جعله يعد نظرية في التلقي (سماع قراءة) هذه النظرية "أوجبتها ظروف كانت في القرن السابع عشر (أي في عصره) بما أدى بركود

[1] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل "برنامج لتنمية المهارات"، ص 153.

[2] أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين،ج1، ط4، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص 145.

[3] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص 103.

الشعر وتدهوره وعدم الإحساس بقيمته، وظهور الفساد والاختلال في الطباع، مما جعله يعيد لهذا الجنس من الأدب خصوصيته وأدبيته وفائدته في التأثير والتأثر".[1]

"وقد تنبه حازم القرطاجني إلى أثر الكلام الجيد في المتلقي، وجعل النفس هي المستقبل الأول لهذا الأثر، والمعبرة عن هذا الانفعال والحركة، واعتبر الكلام الجيد صادرا من نفس المبدع، مرسلا لنفس المتلقي، من أجل خدمة غرض أساسي ألا وهو إحداث الأثر في تلك النفس، ودفعها للتفاعل مع مضمون ذلك الكلام/ القول والانقياد لمقتضاه".[2]

فعملية التلقي هنا ما هي إلا عملية تواصل وفك شفرات مشتركة بين المتكلم/ المبدع/ الكاتب والمخاطب/ المتلقي/ القارئ، تمكنهم من إقامة اتصال سليم لا يكتنفه أي غموض أو لبس.

كما أعطى القرطجاني أهمية بالغة للسامع أي المتلقي وذلك في حديثه عن التخييل وكيفية حصوله، يقول "والتخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه و نظامه وتقوم في خياله صورة أو صور ينفعل لتخيلها وتصورها او تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية إلى جهة من الانبساط أو الانقباض بفعل التخيل الذي يحرك فيه هذه الردود الاستجابة التي من شأنها أن تؤثر فيه وفي نفسه سواء تتلقها بالقبول والانبساط والانشراح أو بالنفور وعدم التقبل".[3]

"وقد أولى العرب للاستماع أهمية كبرى، لأنه يبني الإنسان لغويا وفكريا، كما أكد العلماء أن الاستماع مهارة تحتاج إلى تعلم، وكانوا يفضلون الاستماع على التحدث، وخاصة في معاهد العلم".[4]

---

[1] سكوم ناجية، مقصدية الخطاب والتلقي عند حازم قرطاجني في منهاج البلغاء وسراج الأدباء "مقارنة في المناهج"، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في النقد الحديث، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، 2014-2015، ص 102.

[2] سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في اللغوية عند المتعلم من التلقي إلى الإنتاج، مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية المجلد 07، العدد 16، المغرب، 2018، ص 191.

[3] أبي الحسن حازم القرطجاني، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد حبيب بن خوخة، ط3، دار المغرب الغسلامي، بيروت، 1986، ص 89.

[4] هشام بن إبراهيم الملا، أساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والاقتناع، مركز استراتيجيات التربية، د. ط، 1439هـ، ص 27.

يقول حسن بن علي رضي الله عنه : "يا بني إذا جالست العلماء فكن على أن تسمعه أحرص منك على أن تقول، وتعلم الحسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ولا تقطع على أحد حديثا وإن طال حتى يمسك".[1]

من خلال هذا نستنتج أن الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال فقد لعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور، فهو الوسيلة الأولى التي يتصل بها الإنسان ببيئته البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها.

خامسًا – خطوات تحقيق مهارة الاستماع:

فيما يلي بعض الخطوات التي تساعد على تحقيق الاستماع الجيد:

- "الاستعداد للاستماع.
- التعرف على أغراض المتكلم ومعرفة الأفكار الرئيسة.
- معرفة التفاصيل واستخلاص النتائج وتلخيص ما يستمع إليه.
- تمييز الواقع من الخيال والتمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والدخيلة".[2]
- الاستماع الجيد لمضمون الكلمات، والتدقيق في المشاعر والأحاسيس المصاحبة لكلمات الآخر،تفسير تلك الكلمات في ضوء هذه المشاعر والأحاسيس.
- "وضح للمتحدث أنك فهمت رسالته سواء بالكلمات أو الإشارات، أي وفره له الأثر المرتد لتشجيعه على تفسير رسالته أو إضافة مزيد من المعلومات في حالة عدم فهمك للرسالة".[3]

سادسًا – تنمية مهارة الاستماع:

إن عملية الاستماع الجيد تتطلب إضافة إلى الحواس جانبين مهمين هما: جانب حسي حركي وجانب معرفي.

[1] هشام بن إبراهيم الملا، أساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والاقتناع، ص 27.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 17.

[3] حمدي شعبان، وظيفة العلاقات العامة "الأسس والمهارات"، د.ط، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2008، ص 179.

- **الجانب الحسي الحركي:** "يتعلق بسلامة حواس الطفل وقدرته على تركيز انتباهه واتخاذ الوضع المناسب للاستماع الجيد وعدم انشغاله عن مصدر الصوت واستقبال الرسالة بشكل صحيح".[1]

- **الجانب المعرفي:** "ويتضمن التمييز والإدراك السمعي في ضوء الخبرات السابقة ومهارات الذاكرة السمعية، وتحليل المحتوى ومعالجة العلاقات بين أجزائه والتوصل بمساعدة التخيل وشيء من الابتكار وحل المشكلات، إلى رد الفعل أو الاستجابة المناسبة لمضمون الرسالة المستقبلة".[2]

يضيف ماهر شعبان بأن المستمع: "يمارس مجموعة من مهارات التفكير في أثناء عملية الاستماع من محاولة وضعه لتصور ذهني حول ما يقال، وفهمه للنص المسموع، علاوة على نقده المسموع، والتمييز بين ما يرتبط بالنص وما لا يرتبط به، وكذا تحديده أوجه الشبه والاختلاف بين ما يقال وما يوجد في بنيته المعرفية وإصداره لحكم حول ما يسمعه، ثم تفاعله مع النص المسموع، وتذوقه لجمالياته، وأخيرا إعادة بناء الموضوع بما يتفق وما لديه من رصيد معرفي ومعلوماتى حول هذا الموضوع".[3]

وعليه فإن تنمية مهارة الاستماع تتطلب ما يلي:

1- سلامة الحواس.
2- اتخاذ الوضعية الملائمة للاستماع.
3- الحرص على عدم تشتت الذهن والتركيز مع المتكلم.
4- الحرص على تعلم أسلوب التفكير الناقد لتتضح الرؤية أكثر.

[1] هدى محمود ناشف، تنيمة المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ط01، دار الفكر، عمان، 2007، ص 58.
[2] المرجع نفسه، ص 58.
[3] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 86.

وإن "تعلم الطفل كيفية نطق صوت الحرف يعد أحد المهارات الأساسية التي تصل بين مهارات الاستماع والتنبؤ بقدرة الطفل على تعلم المهارات الأخرى، فإذا استطاع الطفل أن يتقن الوسائل الفعالة من خلال التعلم الذاتي للصوت، فإنه بمقدوره أن يتعلم كلمات جديدة". [1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستماع من الركائز الهامة في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة وتعليم الطفل التحدث بصفة خاصة.

سابعًا – تدريس مهارة الاستماع:

لكي يؤدي درس الاستماع مهمته يجب على المعلم أن يعد ويخطط للدرس وينفذه بطريقة سليمة تحقق الغرض المنشود.

وعليه فإن التدرب على درس الاستماع يجب أن يراعي خمس خطوات أساسية:

- اختيار النص.
- تقديم النص.
- قراءة النص.
- مناقشة النص.
- التقويم.

أ/ اختيار النص: يعتبر أول ركن يقوم عليه درس الاستماع ويشترط فيه:

- أن يكون النص جديد غير معاد لجذب المتعلم.
- أن يكون موضوع النص من بيئة المتعلم "مألوف".
- أن تكون لغة النص لغة سهلة بعيدة عن التكلف، وتكون أفكار النص ملائمة لمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وهنا يجب على المتعلم أثناء اختياره للنص أن يحدد الكلمات التي تحتاج إلى شرح وأن يضع الأسئلة التقويمية، وأن يحدد الأهداف التي يحققها من خلال النص.

[1] طاهر أحمد طحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط02، دار الفكر، 2008، ص 13.

ب/ تقديم النص: بعد إعداد الدرس تأتي مرحلة تقديم الدرس وتكون بطريقة تضمن انتباه وإنصات واستيعاب جميع المتعلمين، كما يحرص على :

- التعامل مع بعض المتعلمين الذين يعانون من ضعف السمع بتقديمهم إلى الصفوف الأمامية مثلا.
- يحرص على توفير جو من الهدوء وعدم وجود أي عامل يشتت انتباه المتعلمين ويخلق جو من الفوضى.
- إبعاد كل شيء له صلة بالاستماع والسماح لهم فقط بإخراج الدفاتر والأقلام لتسجيل الملاحظات وعدم السماح لأحد بفتح الكتاب.[1]

ج/ قراءة النص: ويستحسن أن تكون من قبل المعلم وأن يراعي المعلم أثناء القراءة ما يلي:

- أن لا يتجول أثناء القراءة، وأن يقف في مكان واحد أمام المتعلم لكي لا يشتت انتباهه.
- أن يقرأ النص بصوت مسموع يلائم قدرات المتعلمين السمعية وأن يراعي مخارج الحروف.
- أن يقرأ النص قراءة تعبيرية، كاحترام علامات الترقيم وأن يحسن الاستفهام والتعجب.

د/ مناقشة النص: في هذه الخطوة يطرح المعلم بعض الأسئلة التي أعدها مسبقا على المتعلمين ويطلب الإجابة عليها، كما يسمح لهم بمناقشة بعضهم البعض، ويعطي الفرصة لسماع أسئلة وأجوبة المتعلمين ومناقشتها مع المعلم، لكي يتسنى للمعلم الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين.[2]

هـ/ التقويم: وتأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من المناقشة وتكون بشكلين هما: تقويم المتعلم وتقويم المعلم.

- تقويم المتعلم: حيث يصدر المتعلم أرائه حول موضوع النص وأفكاره ولغته وترابطه والنقاط الايجابية والسلبية في النص.

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 199-200.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 200-201.

- تقويم المعلم: ويكون عن مدى تحقق الأهداف التي سطرها ومدى مساهمة تلك الأهداف في تحقيق اكتساب مهارة الاستماع.[1]

ثامنًا – أهداف تدريس الاستماع:

تتعد أهداف تدريس مهارة الاستماع ونستطيع إجمالها في: "بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع، وهي تختلف من شخص إلى آخر ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

- تنمية الملكة اللسانية واللغوية.
- تنمية القدرة على الإصغاء والتركيز.
- تنمية القدرة على الفهم والإدراك والتمييز.
- تنمية الجانب الحسي التذوقي.
- تنمية القدرة على النقد والتحليل والاستخلاص والتقويم.
- غرس بعض السلوكيات السليمة كاحترام المتكلم والاهتمام به والتفاعل معه".[2]

تقول هارينه بنت عبد اللطيف في أهداف تدريس الاستماع غاياتان "الأولى أن يحقق أثناء الدراسة والتحصيل من القدرة على النطق السليم والتمييز بين الأصوات، والقدرة على القراءة والكتابة والتدريب على الحديث بفهم كلام المتحدث لأن المتحدث الجيد هو أصلا مستمع جيد".[3]

وبالتالي مهارة الاستماع تعتبر وسيلة لـ:

- سلامة النطق البشري ووصف الصوت البشري.
- النمو اللغوي والفكري للإنسان.
- الاتصال والتواصل اللغوي، وبالتالي إنشاء العلاقات الاجتماعية.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 201.

[2] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل "برنامج لتنمية المهارات"، ص 154.

[3] هارينه بنت عبد اللطيف، تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، مذكرة ماجيستر، جامعة مولانا مالك إبراهيم سنغافورة، 2014، ص 22.

تاسعًا – دور مهارة الاستماع:

تمثل مهارة الاستماع إحدى أهم النوافذ في بناء العلاقات البشرية، حيث "أكدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ أثبتت أن 45% بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة 05% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم بينما 30% من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين والبقية موزعة بين القراءة والكتابة".[1]

فالاستماع يعتبر المهارة الأكثر تداولا على صعيد العلاقات الاجتماعية، أما على الصعيد التعليمي فله دور مهم في تعزيز وتنمية الملكة اللسانية واللغوية لدى المتعلمين، "لذا قال العالم التربوي ابن خلدون في هذا المجال، أن السمع أبو الملكات، وينمى لدى المستمع الإحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في أداءها، كما يعد الاتصال البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون اتصال لغوي ولا اتصال لغوي من دون استماع".[2]

ولتوظيف مهارة الاستماع يجب أن نراعي ما يلي:

- الاهتمام بالحديث.
- إعادة الصياغة.
- التلخيص.
- تقويم ونقد الكلام.
- تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

الاهتمام بالحديث: أي الاستماع والاهتمام لما يقوله المتكلم، وإعطاءه جو من الثقة والأمان لتحفيزه على الاستمرارية في العرض.

إعادة صياغة الحديث: ويكون بذلك بأسلوبه الشخصي، قصد إظهار رأيه لما أدلى به.

[1] رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الأداب، ع 11، الجامعة العراقية، جامعة بغداد، د.س، ص 277-278.
[2] المرجع نفسه، ص 278.

تلخيص الحديث: باستعراض أهم النقاط الأساسية التي جاء بها المتحدث وإعادتها على مسامعه.[1]

تقويم ونقد الكلام: وذلك بعد الإلمام الكامل بالمعنى العام والإجمالي والمعاني الأساسية للكلام، ويكون بربط مضمون الكلمات بالخبرات الشخصية للمتحدث وخبرات المستمع (تأثير وتأثر) ليحصل بذلك على خبرات جديدة، فتتكامل خبرات المتكلم والمستمع والتي قد يستخدمها في حياته اليومية.[2]

عاشرًا – وسائل تعليم مهارة الاستماع:

إن وسائل تعليم مهارة الاستماع شأنها شأن جل وسائل التعليم الأخرى إذ أنها تسهل عملية اكتساب المهارة وتحقق الأهداف المنشودة، " إن وسائل التعليم هي ما يزيد عملية التعليم سهولة ويزيد الدرس وضوحا ومن هنا وجدنا أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدم المعلم لزيادة السهولة والوضوح في عملية التعليم وتحقيق الأهداف الدراسية منها الوسائل السمعية والوسائل البصرية والوسائل السمعية البصرية والوسائل الملموسة والوسائل السمعية هي الوسائل المصممة للاستماع مثل الشريطة، والاسطوانة ومعمل اللغة والإذاعة والتلفزيون التعليمي والتسجيلات[3] ."

وكما هناك وسائل أخرى لتعليم مهارة الإستماع نذكر منها:

- "الأوامر اللفظية التي يلقيها المعلم على طلابه، مثل: أرجو الانتباه، اسمع وردد....
- إعطاء المعلم القدوة والمثل لطلابه في حسن الاستماع والإصغاء لهم.
- التدريب على هذه المهارة تدريجيا.
- سرد قصة قصيرة سهلة واضحة المعاني، والتعرف على مدى إدراكهم لها.

[1] ينظر: حمدي شعبان، وظيفة العلاقات العامة "الأسس والمهارات"، ص 182.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص 281 -282.

[3] هارينه بنت عبد اللطيف، تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، ص 26.

- قراءة خبر من جريدة أو مجلة على مسامعهم، ثم مناقشتهم فيها بقصد اكتشاف مدى فهمهم له".[1]

[1] نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 29.

1- علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى:

أ/ علاقة الاستماع بالقراءة:

إن أي خلل يحدث في الاستماع، سيعقبه حتما خلل في القراءة، كما أن القدرة والتمكن من القراءة السليمة دلالة على القدرة السمعية الجيدة والقدرة على التمييز السمعي الدقيق فالعلاقة بين الاستماع والقراءة علاقة وطيدة، لذلك جعلوا الاستماع جزاء ونوعا من القراءة.

ب/ علاقة الاستماع بالكتابة:

"توجد علاقة بين مهارة الاستماع والكتابة لأن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد، الذي يمّكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات، ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية"[1]، ويستخلص من هذا أن الكاتب المجيد حتما مستمع مجيد، فالعلاقة بينهما هي علاقة متينة.

ج/ علاقة الاستماع بالتعبير الشفوي:

فالمعلوم أن المهارتين تعملان معا وتكملان بعضهما البعض، ولا يعقل وجود إحدى المهارتين دون الأخرى، "فالنمو في مهارات الاستماع يتبعه نمو في مهارات وفنون اللغة وبالتدريب يحصل الطفل على كفاءة فيها، كذلك توجد فرص تعليم الاستماع في كل مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية والدراسية".[2]

[1] عطية عز الدين الشيم، المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال،2021، مجلة هلال الهند، أطلع عليها يوم 30-04-2022، على الساعة 14:05. منشورة على الموقع التالي: https://hilalalhind.com

[2] نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، ص 24.

المبحث الثاني: ماهية التعبير الشفوي:

تعد مهارة التعبير أو الحديث فنا من الفنون اللغوية، ومهارة أساسية في تعلم اللغة، ووسيلة يمارسها الإنسان في حياته اليومية بالحوار والمناقشة، "وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة".[1]

أولا – تعريف التعبير الشفوي:

1- **التعبير لغة:** ورد في معجم لسان العرب لابن منظور: "عبر الرؤيا عبرها عبرا، وعبارة عبرها فسرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وعبر عن ما في نفسه: أعرب وبين".[2] "وجاء في مجمع اللغة عن التعبير التعبير فسر الرؤيا، وقال الخليل ابن أحمد الفراهيدي : عبر عن فلان إذا عني بحجته، فتكلم بها عنه".[3]

2- التعبير اصطلاحا: وهو "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو نقل الأفكار للناس عن طريق التحدث أو الكتابة وهو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الأخرون".[4]

فالتعبير ماهو إلا إفصاح عن ما في النفس من خواطر وأفكار في قالب مفهوم وصحيح.

كما هو "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية مركبة تتضمن العديد

---

[1] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ص 18.

[2] ابن منظور، لسان العرب، باب العين، مادة (عبر)، ص 2782.

[3] أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية - غزة 1437هـ- 2016م ص47.

[4] مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد62، آلية فلسطين التقنية، رام االله فلسطين، 2012، ص 03.

من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي بقصد نقل الفكرة أو المشاعر مع المتحدث إلى الآخرين".[1]

وفي تعريف آخر هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق مستوى فكري معين".[2]

وتعتبر مهارة التعبير غاية اللغة، لأن جميع مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية تنصب في موضوع التعبير، وتجسد البعد الوظيفي للغة.

ويعرف التعبير الشفوي بالعديد من المصطلحات (التحدث والكلام) إلا أن اللفظ الأكثر شيوعا واستعمالا في المدارس التعليمية هو مصطلح (التعبير)، لكن لا بأس أن نعرج ببعض المفاهيم المتعلقة بالمصطلحين (التحدث والكلام).

- التحدث "أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن ما في نفسه من هاجسة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يسخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الآداء [3]".

- الكلام "هو مجموع الوحدات اللغوية سواء أكانت طويلة أو قصيرة، ومستخدمة في أغراض معينة لأغراض بعينها، فالكلام اسم جامع لكل من النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء وهو إعادة إنتاج اللغة في أثناء الاتصال، وتبدو الأصوات اللغوية المنتجة ممكنة بفعل ضوابط اللغة".[4]

[1] ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 92.

[2] مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، ص 04.

[3] المرجع السابق، ص 92.

[4] المرجع نفسه، ص 103.

ثانيًا – طبيعة عملية الكلام أو التحدث:

يظهر للعيان أن عملية الكلام أو التحدث هي حركة بسيطة تحدث فجأة، ولكن في الواقع هي عملية معقدة تتم وفق خطوات وهذه الخطوات كما يلي: استثارة، تفكير، صياغة، نطق.

- **استثارة:** قبل أن يتحدث المتحدث، لابد من مثير سواء كان هذا المثير خارجيا أو داخليا فخارجيا: كأن تجيب على سؤال طرحه شخص أو أن تشترك في حوار مع الغير أو ندوى ...، أما داخليا فيكون بإلحاحك على فكرة أو مشكلة معينة فتعبر عنها.

- **تفكير:** بعد الاستثارة ووجود الدافع للكلام تتأتي مرحلة التفكير بما سيقوله، فيجمع ويرتب أفكاره.

- **صياغة:** أما بعد جمع وترتيب الأفكار، تبدأ خطوة انتقاء الألفاظ والرموز الملائمة للمعنى أو الفكرة المقصودة والتي يريد التعبير عنها.

- **نطق:** وهي المرحلة الأخيرة، التي سبقتها عمليات داخلية حدثت داخل الفرد، لابد أن تخرج وتنطق فبالنطق تحدث عملية الكلام، إذا فالنطق هو المظهر الخارجي الذي يراه المستمع في مراحل عملية الكلام.[1]

وما لا شك فيه أن الكلام أو التحدث من أبرز ألوان النشاط اللغوي سواء للكبار أو الصغار وذلك باعتبار أن الكلام أكثر استعمالا من الكتابة في الحياة، فالإنسان بطبعه يتكلم أكثر مما يكتب وعليه يمكننا اعتبار أن الكلام أو التحدث أهم جزء في الممارسة اللغوية .

ثالثًا – أنواع التعبير:

هناك أنواع عديدة من التعبير، من حيث الموضوع ومن حيث الأداء.

أ/ من حيث الموضوع: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

يقول أحمد مدكور في هذا الصدد "فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا ما يسمي بالتعبير الوظيفي، مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص والأخبار، وإلقاء التعليمات والإرشادات". [2]

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللُّغة العربية، ص 109-111.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 105.

ويضيف "أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم ونظم الشعر ... إلخ".[1]

ويعتبر هذان النوعان من التعبير مهمان لكل فرد في المجتمع، فالأول يعين الإنسان على تلبية مطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من التأثير في المجتمع بأراءه وأفكاره وفرض شخصيته، وكلا التعبيران يجب أن يحضيا باهتمام وتعليم وتدريب.

ب/ من حيث الأداء: التعبير الشفوي والتعبير التحريري الكتابي:

- **التعبير الشفوي:** "فكلمة التعبير مأخوذة من الفعل عبر أي أعرب وبين بالكلام، والعبارة هي الكلام الذي يبين فيه ما في النفس من معان، فكلمة تعبير تدل على الكلام، والكلام كما علمنا سابقا اسم يجمع بين المنطوق والمكتوب، غير أننا بإضافة كلمة شفوي ارتبط أو اقتصر هذا التعبير على جانب المشافهة فقط دون الكتابة، فكلمة شفوي مشتقة من الفعل شافه مشافهة شفاها، أي خاطبه متكلما معه، والنسب إليها هو شفهي وشفوي".[2]

فالتعبير الشفوي هو الإفصاح عن ما في النفس في الكلام المنطوق.

وقد تعددت مفاهيم التعبير الشفوي، فهناك من يرى أن التعبير الشفوي هو عبارة عن "مزيج من العناصر التالية: التفكير كعمليات عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين للحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع".[3]

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللُّغة العربية، ص 105.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 105.

[3] أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، 2010، ص 84.

إذن التعبير الشفوي يعتبر فنا ووسيلة ناقلة للأحاسيس والعواطف والأفكار من المتحدث أو المتكلم إلى الآخرين، ويتضمن التعبير الشفوي نفس خطوات فن التحدث والكلام، وهي:

- التفكير قبل البدء في الحديث، عن طريق تحديد الأفكار التي يريد المتحدث الإفصاح عنها.
- تحديد الكلمات التي تعبر عن المعنى المرجو.
- التوسع في استخدام المفردات لزيادة فهم واستيعاب المستمع.
- النطق السليم للكلمات.[1]

ونستنتج مما سبق أن التعبير الشفوي مرادف لفن التحدث في المبنى والمعنى، فكلاهما يحملان نفس المعنى ويمران بنفس العملية العقلية، وعليه فالمصطلحان مترادفان.

- **التعبير الكتابي:** يعرف التعبير الكتابي بأنه هو" توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية يعتبر التعبير الكتابي من ارقى درجات التحصيل الإنساني".[2]

فالتعبير الكتابي يعتبر وسيلة لتحقيق التواصل بين البشر.

"التعبير الكتابي هو وسيلة تمكن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي يتسم يغني الألفاظ ووجيز العبارات، وصحة التراكيب".[3] ولكي تتم الكتابة بشكل سليم وسلسل يجب أن تشتمل على أربعة جوانب رئيسية:

- "التعبير الكتابي: وهو القدرة على الإفصاح عن أفكاره بلغة سليمة وصحيحة وأفكار متماسكة.
- الإملاء: القدرة على تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة.

[1] أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص 106.
[2] علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي، د. ط، 2016، ص 01.
[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 01.

- الخط: القدرة على الرسم الصحيح للحروف.
- التحكم في قواعد النحو والصرف الذي يساهم في ترتيب لكلمات والجمل حسب السياق الدلالي (المعنى)".[1]

رابعًا – أهمية التعبير:

تقول نسرين جلال أمين في هذا الصدد: "يعد التعبير بجانبيه الشفهي والكتابي أهم فروع اللغة التي يجب أن يمر عليها التلاميذ ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خواطرهم ويحيط بهم، وهو المحصلة النهائية لكافة ألوان النشاط اللغوي، وهو أيضا الهدف النهائي الشامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة العربية عملية تواصل وتفاعل اجتماعي، وبقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن أفكاره ومشاعره وحاجاته يستطيع أن يؤثر في الآخرين".[2]

والتعبير على الصعيد المدرسي "هو نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الفصل أو خارجه، وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى ففي فروع اللغة، فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة للممارسة التعبير، وفي شرح الطالب بيتا من الشعر تدريب على التعبير، وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير".[3]

يعني هذا أن اكتساب مهارة التعبير الشفوي لا تتحقق إلا من خلال لممارسة والتدريب المتواصل وتستمد مهارة التعبير الشفوي أهميتها باعتبارها:

- الغاية من دراسة اللغة.
- وسيلة للإفصاح والبيان والإفهام عن ما يختلج النفس من مشاعر وأحاسيس.
- تعتبر متنفس للإنسان.

---

[1] ينظر: علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي، ص 01.

[2] نسرين جلال أمين، أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في تقنيات التعليم، جامعة دمشق، 2016-2017، ص 43.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، دار الشروق، بغداد، 2004، ص 77-78.

- وسيلة مساعدة على التفكير المنطقي تعود الإنسان على الترتيب.
- تجهزه لمواجهة مختلف المواقف الحياتية التي تتطلب الارتجال وفصاحة اللسان.

خامسًا – أهداف التعبير:

إن للتعبير الشفوي أهداف عامة لا تخرج عن الأمور الآتية:

- النطق السليم وطلاقة اللسان، وحسن الإلقاء سواء كان تحدث أو مناقشة.
- تعويد الإنسان على التفكير المنطقي السليم.
- قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه في مختلف الحالات وتنمية الثقة بالنفس
- تنمية المهارات الأخرى (قراءة واستماع).
- إثراء المعجم اللغوي للمتعلم مما يسمعه أو يقرأه أو يحفظه.
- ترتيب الأفكار وربط بعضها البعض.
- جمال لمبنى والمعنى.[1]

فأهداف ومهارة التعبير الشفوي تتلخص في تكوين إنسان متكامل في ذاته وقدراته ومعارفه والارتقاء بمستواه الأدبي والثقافي، وتشجيعه وتمرينه على الخطابة والارتجال والكشف عن العيوب النطقية والنفسية كالتلعثم والخجل ومعالجتها.

❖ **خطوات عملية التعبير:** تمر مهارة التعبير الشفوي بخمس مراحل أساسية: الافتتاح، التغذية المتقدمة، العمل، التغذية الراجعة، الختام.

- **الافتتاح:** ويكون بالتحية اللفظية وغير اللفظية، كالمصافحة والابتسام.
- **التغذية المتقدمة:** وهو التصريح بالفكرة العامة لموضوع الحديث، والزمن الذي يستغرقه الموضوع.
- **العمل:** يعتبر أساس ولب المناقشة أو المحادثة، وفي هذه الخطوة تتضح الأهداف من المحادثة ويحدث التفاعل بين لمتكلم والمستمع، وتعتبر أطول خطوات التعبير من حيث الزمن.

[1] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 94 -95 .

- **التغذية الراجعة:** في هذه الخطوة يكون العمل قد أنجز والهدف قد تم، والفكرة قد وصلت فينتظر المتحدث رد الفعل أو تعليق أو قرار أو اقتراح من المستمع.
- **الختام:** ويكون بكلمة شكر أو وداع ... وقد يضربان موعدا محددا في المستقبل لمواصلة النقاش.[1]

سادسًا – أسس تعليم مهارة التعبير:

وهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتعلق بتعبير المتعلم وتؤثر فيه وهي:

أ/ الأسس النفسية: "وتتعلق بميولات ورغبات المتعلم، يقول خليل عبد الفتاح حماد "كثيرا ما يعبر الأطفال عن رغباتهم بطريقة ساذجة تلبي ضرورات الطفولة الملحة لديهم، متجاهلين أي تبعات قد تترتب على مثل هذه التصرفات، ويستطيع المدرس أن يستغل هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يُحْجِمُونَ عن المشاركة في درس التعبير".[2]

وعليه يجب على المعلم أن يشرك جميع المتعلمين في المناقشة وأن يكسب ثقة هذا النوع من المتعلمين، لأن المتعلم بطبيعته يميل ويتحدث لمن يثق فيه، ومن يشعره بالاهتمام ويدب في نفسه الثقة والعزيمة.

كما أن من أهم مميزات الأطوار النفسية التي يمر بها التلاميذ المتعلمين الصغار خاصة في المرحلة الأساسية هي "الصبغة العملية الحركية، ذات الطابع الحسي، ولما كانت المحسوسات الشحيحة في البيئة التي تحيط به، فينبغي على المعلم أن يقدم البدائل المناسبة من المحسوسات، والنماذج الحركية وكل ما من شأنه أن يشكل حافزا واضحا ودافعا قويا، يحرك القدرة على التعبير والحديث عند الطالب".[3]

[1] ينظر: نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، ص 38.

[2] خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور، 2002، ص 28.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

يعني هذا أنه يجب على المعلم أن يخلق مواقف طبيعية تتيح للمتعلم فتح تخيلاته والتعبير بشكل سليم وسهل، فتؤدي بذلك اللغة وظيفتها في التعبير ضمن مواقف طبيعية.

ب/ الأسس التربوية: والتي تتمثل في حرية اختياره للموضوعات التي يعبر عنها مع مراعاة ما يلي:

- ربط موضوعات التعبير بالخبرات السابقة.
- التدرج في التعبير من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.

ج/ الأسس اللغوية: والتي تتعلق بزيادة المحصول اللغوي، ويكون ذلك بـ:

- استغلال دروس القراءة والاستماع.
- تشجيع المتعلم على المطالعة.

سابعًا – تدريس التعبير الشفوي:

يصمم درس التعبير الشفوي على الشكل التالي:

❖ **إعداد خطة للدرس:** حيث يحرص المعلم على أن يضمن في خطته ما يلي:

- يحدد أهداف الدرس.
- يحدد عناصر الموضوع.
- تحديد التساؤلات التي سيطرحها على المتعلم.
- يحدد الشواهد التي يدعم بها الموضوع.
- يحرص على إشراك جميع المتعلمين في الدرس.
- يحدد الكيفية التي يتعامل بها مع الأخطاء.
- يحدد مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي يقدمها.[1]

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 208.

❖ **اختيار الموضوع:** إن مرحلة اختيار الموضوع مرحلة مهمة، كون الموضوع المختار يجب أن يثير المتعلم، بحيث يحفزه ويدفعه للحديث فيه، وهناك العديد من الأساليب لاختيار الموضوع نذكر منها:

- يطرح المعلم جملة من الموضوعات مع فكرة بسيطة عن كل موضوع، ويتم اختيار إحدى الموضوعات على حسب رغبة المتعلم أو إعطاء لكل متعلم حرية اختيار أي موضوع من الموضوعات المقترحة والتحدث فيه.

- أن يطرح المتعلم عددا من المواضيع ومناقشتها واختيار إحداها للتحدث فيه.

- أن يختار المعلم موضوع واحد، ويطلب من المتعلم التحدث فيه.

- أن تعطى الحرية للمتعلم في اختيار الموضوع الذي يرغب في التحدث فيه، ويعد هذا الأسلوب الأفضل والأنجع لقدرة المتعلم على التحدث والاسترسال فيه.

❖ **المقدمة:** والتي من خلالها يشدد المعلم على أهدافه وما يمكن تحقيقه، كما ينوه على ضرورة مراعاة قواعد اللغة وقواعد التحدث وكيفية الإلقاء.....

❖ **تحديد عناصر الموضوع:** حيث يشرع هنا المتعلم في الحديث عن هذه العناصر وفق أسلوب خاص، ويكون دور المتعلمين هنا هو الاستماع والإصغاء وتسجيل الملاحظات.

❖ **المناقشة:** بعد أن ينتهي المتعلم من الحديث تبدأ المناقشة من قبل المتعلمين، وتحت إدارة وتوجيه المعلم، ولكي لا تخرج المناقشة عن إطار وأهداف الدرس، حيث ينظم المعلم عملية المناقشة بإعطاء الفرصة لجميع المتعلمين، ثم يتولى هو مهمة التعليق عن الأفكار والآراء التي طرحت أثناء المناقشة.

❖ **التقويم:** وهذه الخطوة تعتبر الخطوة الفاصلة، حيث تقدم هنا الآراء النهائية حول الأفكار المطروحة ومدى الاستفادة منها وطريقة علاجها، ويتم ذلك من قبل المعلم والمتعلمين.[1]

➢ **دور التعبير الشفوي:** يظهر دور التعبير الشفوي (التحدث) في العملية التعليمية، كونه يحقق ميزات متعددة للقائمين عليها، خاصة المعلم والمتعلم، فهو:

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 209.

- أداة من أدوات الاتصال اللغوي، كونه وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين.
- نشاط فكري واجتماعي، فهو وسيلة للتأثير في المستمعين بتقبلهم للمتحدث ولفكره ولأراءه.
- وسيلة تشجع على اكتساب الثقة في النفس، وفرصة لاكتشاف وتعزيز مهارات المتعلم.
- تشجيع المتعلمين على الفصاحة والبيان والإلقاء والمواجهة دون خجل.
- التدرب على استعمال اللغة العربية السليمة في مختلف المواقف الحياتية.[1]

➢ **تنمية مهارة التعبير الشفوي:** إن ما يحققه التعبير الشفوي لدى المتعلمين من الثقة بالنفس وتقدير ذاتهم، والاعتماد على أنفسهم ساعدهم على تكوين ونمو شخصياتهم بطريقة جيدة، ولتنمية واكساب مهارة التعبير الشفوي للمتعلمين ينبغي على المعلم أن:

- حسن اختيار الموضوع، بحيث يكون له صلة مع بيئة المتعلمين ويحمل معنى وقيمة في حياتهم.
- منح الفرصة للمتعلمين في اختيار الموضوعات لينطلقوا بأفكارهم وتخيلاتهم، ويكون ذلك طبعا تحت إشراف المعلم.
- توجيه أسئلة استفزازية وذكية لتشجيعهم على إطالة الحوار.
- ضرورة تركيز المعلم على نقطة إشراك ومحاورة المتعلم المتحدث، زملاءه دون قيود أو حرج أو تكلف وتحت إدارة المعلم، حيث يعتبر المتعلم هنا طرفا فاعلا في العملية التعليمية.[2]

ثامنًا – العلاقة بين التعبير الشفوي والاستماع:

إن العلاقة التي تجمع كلا المهارتين يمكن أن نصورها على أنها علاقة تفاعلية، وهذا ما يؤكده بعض التربويين لكونهما مهاراتان تنموان وتعملان معا، ويكمل بعضهما البعض ، "أنه يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة السموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء والعلاقة بين الاستماع والتحدث تتجلى في أن التحدث يمثل جانب الإرسال، والاستماع يمثل جانب

[1] ينظر: رافد صباح التميمي، ، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 282.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 282-283.

الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة إلا من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية".[1]

إذن فالتعبير والاستماع هما أداتان هامتان في الاتصال اللغوي، فالقدرة على التعبير الشفوي أساسه الاستماع الجيد، فلا يستطيع المتحدث أن ينطق الكلمات بشكل سليم إلا إذا استمع جيدا.

– العلاقة بين التعبير الشفوي والكتابة:

تبرز العلاقة بين التعبير الشفوي والكتابة، في " أن كلا منهما مهارة من مهارات للإنتاج اللغوي غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة".[2]

أي أن التعبير الشفوي أو التحدث فن تعبيري والكتابة فن استقبالي، فكلا المهارتين تتطلب نطقا وأداءً صوتيا، فأي ضعف في التعبير الشفوي يعقبه ضعف في الكتابة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

تاسعًا – كيفية التكامل بين التعبير الشفوي والاستماع :

إن السعي من تعليم اللغة يهدف بالأساس إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في التعبير الشفوي (المحادثة) والاستماع والقراءة والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات جوانبها وأساليبها الخاصة لتحقيقها وإكسابها للمتعلمين، فمهارة الاستماع "تتمثل في إدراك هدف المتحدث وإدراك معاني الكلمات، وفهم الفكر، وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها وتبويبها، واصطفاء المعلومات المهمة واستنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه، وتحليل كلام المتحدث والحكم عليه وتلخيص الأفكار المطروحة".[3]

[1] نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، ص 24 .

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 147.

[3] بن فريحة الجيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي – المرحلة التحضيرية نموذجا، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية، المجلد 03، العدد 01، تيسمسيلت، 2019، ص 61.

ونستطيع القول هنا أن الإنسان استطاع أن يدرك أسمى وأرقى الأفكار من خلال التعبير الشفوي والكلام، ولا تقل أهمية السامع عن المتكلم، كون للسامع دور كبير في العملية التعبيرية بحيث أنه يبذل جهود كبيرة لاستقبال وفهم الرسالة الصوتية.

والتي تتضح في حركة علمية تواصلية يبينها الشكل التالي[1]:

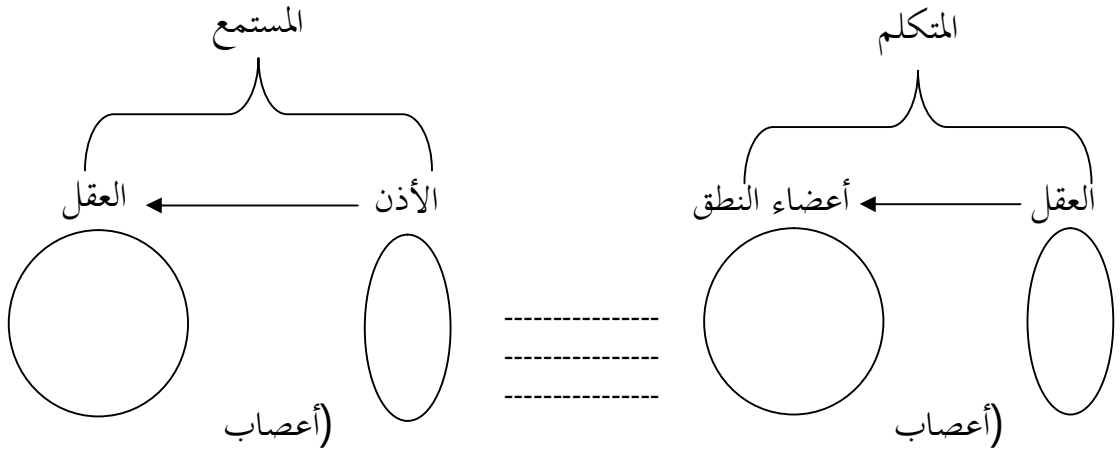

[1] بن فريحة الجيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي، ص 61.

خلاصة:

مما سبق نستنتج ما يلي:

أن اللغة هي الوسيلة الأساسية في التواصل البشري، وتكون بنوعين محكية أو مكتوبة، ولكل نوع مهارته الخاصة، وكل مهارة لها خصوصياتها وطرق تعلم خاصة، وتعد اللغة المنطوقة أكثر وسائل الاتصال استخداما بين الناس، ولتطويرها نحتاج لمهارات خاصة بها، وهي مهارة الاستماع ومهارة التعبير الشفوي "التحدث"، باعتبار أن الاستماع مهارة استقبال والأخرى مهارة للإنتاج، ولا يمكن حدوث أي تواصل أي اتصال إلا إذا كان هناك متحدث ومستمع مستقبل للرسالة، فبين الاستماع والتعبير علاقة تكامل فلا يمكن تخيل وجود إحداهما دون الآخر، ومن هنا نستشف أهمية هاتين المهارتين ومدى خدمتهما لبعضهما البعض، وقصد بناء قدرة تعبيرية سليمة عند الإنسان بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، فلا يوجد استماع دون تعبير شفوي ولا تعبير شفوي دون مستمع.

الفصل الثاني:

مهارة القراءة والتعبير الكتابي

تمهيـد:

تحضى القراءة بأهمية بالغة في المرحلة التعليمية، باعتبارها ركنًا أساسيًا لتعلم اللغة فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم، لأنها وسيلته لتحصيل المعرفة والخبرات، فهي أساس التطور البشري، ونظرا لأهميتها فقد اهتم بها العلماء القدامى، وهكذا فالاهتمام بالمهارات اللغوية قديم قدم التراث.

وترتبط القراءة ارتباطا وثيقا بالكتابة فهي الوجه الآخر للتواصل الكتابي كما أن كلاهما يعتمد على عملية التفكير، وعلى الربط بين حروف الكلمة وأصواتها، فالكتابة هي الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها الفرد للاتصال بغيره والتعامل مع الآخرين لقضاء حاجاتهم.

المبحث الأول: مهارة القراءة:

تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي باعتبارها الفن الثالث من فنون اللغة. فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس العلم، والمعرفة. وهي الوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعلومات. وأداة لاكتساب المفاهيم والمعاني، وتحصيل الخبرات. والاستفادة من آراء الأدباء والعلماء والمفكرين. فهي أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى:﴿ **ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (2) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ(5)**﴾ [1].

أولا – مفهوم القراءة:

عرفت القراءة بأنها: "استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة، أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة. وتتضمن القراءة سلسلة متكاملة من المهارات الثانوية مثل: الإحاطة بنظام الحروف الهجائي وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكل صوت لغويا أخر. كما تتضمن أيضا المهارات الذهنية والحركة الآلية الخفية للعين".[2]

وفي تعريف أخر:" هي عملية عقلية إنفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني. والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[3]

ويرى سمير عبد الوهاب أنها:" عملية عقلية أساسها الفهم وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار".[4]

فالقراءة عملية فكرية عقلية يتم فيها تحليل الرموز التي يتلقاها القارئ، وتستلزم هذه العملية فهم النص وإبداء وجهة النظر فيه ونقده.

---

[1] سورة العلق، الآية: (1-5).

[2] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 79.

[3] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، عمان،2011، ص 54.

[4] سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، الدقهلية للنشر، 2004، ص 46.

يقول رشدي طعيمة: "إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة ... إنها أساسا عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل وحل المشكلات".[1]

وهي كذلك: "عملية عقلية وعضوية وإنفعالية، يتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها (إن كانت جهرية) وفهمها ونقدها والاستفادة منها في حل ما يصادف من مشكلات (والاستمتاع بها وقت الفراغ)".[2]

وجاء في تعريف أخر: "القراءة عملية تتعدى فك الرموز وتهجئة الكلمات المطبوعة وهي عملية تهدف إلى الوصول لمعنى المادة وفهمها ومن ثم تداخل القارئ بالمادة وتحليلها وعمل إسقاطات ذاتية عليها".[3]

مما سبق ذكره من تعريفات نرى أن القراءة نشاط فكري معقد يعتمد على فهم المادة المقروءة وتفسيرها، وتأويلها فهي عملية تفاعل مع النص المقروء والاستفادة بما تم قراءته في مواجهة المشكلات وحلها. ويؤكد أحمد صومان بأن: " القراءة عملية عقلية إنفعالية مركبة، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة".[4]

والقراءة بموجب هذا التعريف هي عملية استنباط معاني من رموز مكتوبة.

وهي كذلك: "عملية يراد بها إدراك الصلة بل لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لإكساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة، وفن

[1] رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص 365 .

[2] إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط1، مؤسسة نافذ للنشر، فلسطين، 2020، ص 96.

[3] بليغ حمدي إسماعيل، المرجع في تدريس اللغة العربية،د.ط، وكالة الصحافة العربية للنشر، مصر، 2021، ص 66.

[4] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية،ط1، دار زهران، عمان، 2008، ص 73.

ومعتقدات، ومقدسات".[1] أي بواسطة القراءة يكتسب المتعلم معارف مختلفة. ويطلع على ثقافة الشعوب، وينتفع بها في المواقف الحيوية.

ثانيًا – أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع هي:

1. القراءة الصامتة.
2. القراءة الجهرية.
3. قراءة الاستماع.

1 - القراءة الصامتة:

أ/ مفهومها:

عرفها علي أحمد مدكور بقوله: "وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها. وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى فهمه منه".[2]

وتعرف أيضا بأنها: "القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة".[3] وبذلك تكون القراءة الصامتة عملية فكرية يحصل فيها القارئ على الأفكار، والمعاني دون استخدام جهاز النطق.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 71.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 140.

[3] سعد علي زاير إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2014، ص 180.

ب/ مزاياها:

يتسم هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا أهمها ما يلي:

- **من الناحية الإقتصادية:** القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية وذلك لأن القراءة الصامتة محررة من أعباء النطق وقائمة على الإلتقاط البصري السريع للكلمات والجمل دون حاجة إلى إظهار كل الحروف.[1]

- **من ناحية الفهم:** إنها: "أيسر من الجهرية لتحررها من ضوابط النطق وقيوده، وهو ما يجعلها أعون على الفهم والتركيز العقلي أثناء التحصيل كما تتميز بتنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم في القراءة لأنها تعودهم الاستقلال بها والسرعة فيها، وعدم الانشغال بغير المقروء الذي يفرض تجميع الانتباه كما تشغل جميع الطلاب في وقت واحد وتحتم على كل منهم الفهم المستقل الدقيق".[2]

- **من الناحية النفسية:**

- "القراءة الصامتة تتناسب مع التلميذ الخجول والمنطوي نتيجة عيوب النطق، أو الخوف من الخطأ في القراءة.
- تشعر القارئ بالحرية في القراءة يبطئ أو يسرع، يخطئ أو يعدل، يتوقف أو يستأنف، الأمر كله بينه وبين نفسه.
- أنها أكثر مساعدة في تعويد الإنسان على الاعتماد على نفسه في الفهم من القراءة الجهرية".[3]

ومما سبق ذكره نستخلص الآتي:

- تساعد القراءة الصامتة على الفهم والاستيعاب الجيد للنصوص.
- تسهم في إدراك المعنى والعناية به ولها دور في زيادة التحصيل اللغوي.
- تنمي قدرة المتعلم على حب الإطلاع والاعتماد على النفس.

---

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، 1961، ص 63.

[2] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 71-72.

[3] إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ص 111.

ج/ عيوبها:

أما عيوبها تتمثل في:

- " تساعد على شرود ذهن الطالب وقلة تركيزه.
- لا تعد الطلاب للمواقف الخطابية ولا تشجعهم على مواجهة الجماهير
- لا تتيح الفرصة للتعرف إلى أخطاء الطلاب وعيوب النطق عندهم.
- صعوبة التأكد من حدوث عملية القراءة"[1]

2 – مفهوم القراءة الجهرية:

هي القراءة: "التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة. صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها".[2] ويمكن القول بأنها:" قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها بالتعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة".[3] إن هذا النوع من القراءة يتطلب من القارئ نطق الكلمات والجمل بصوت عال، ويراعي فيها سلامة النطق والأداء الجيد.

أ/ مزاياها: من مزاياها:

- "التدريب على جودة الإلقاء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة، وتكشف للمدرس مواطن الضعف والعيوب في قراءة طلابه فيعالجها، كما تعود الطلاب على الشجاعة في مواجهة السامعين. وتزيل منهم الخجل والتلجلج، وتبعث الثقة في نفوسه".[4]
- "تمثل نشاطا لغويا يرمي إلى الإفهام وإلى التدريب على التحدث والنطق بالفصحى واكتساب مفرداتها ومعانيها وأساليبها.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 87

[2] المرجع نفسه، ص 78.

[3] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 87.

[4] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 73.

- تعد وسيلة فعالة في الكشف عن مدى فهم التلاميذ للمادة المقروءة ومقياس ذلك مواضع الوقف والوصل في أثناء القراءة ومواضع تغيير الصوت وفقا لما في المادة القرائية من تعجب أو استفهام".[1]

إضافة إلى ذلك تعمل على تهيئة المتعلم للمواقف الخطابية وتكسبه القدرة على مواجهة الآخرين أي أنها فضاء مناسب للقضاء على الخجل أو الخوف فهي وسيلة فعالة لإجادة النطق وضبط الألفاظ اللغوية.

ب/ عيوبها: تتمثل في ما يلي:

- "تحتاج هذه القراءة إلى وقت طويل لأنها تتطلب مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة نطق أواخر الكلمات.
- تؤدي إلى إجهاد القارئ.
- عدم عناية القارئ بالمعنى بدرجة كافية، نظرا لانصراف جهده إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها".[2]

من هنا نلاحظ أن القراءة الجهرية تستلزم من المتعلم مراعاة ضبط الكلمات وإبراز المعاني وصحة النطق مما قد يصرفه عن فهم ما يقرؤه، كما أنها تحتاج وقتا أطول من القراءة الصامتة.

3 – قراءة الاستماع:

يرى بعض المربين: " أن الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الإتصال اللغوي بين المتكلم والسامع فشأنه – في ذلك – شأن القراءة، التي تؤدي إلى هذا الفهم، وهذا الإتصال، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع

[1] إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ص 103.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 80.

قراءة بالأذن، تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين: الصامتة والجهرية".[1] في هذا النوع من القراءة يدرب المعلم تلاميذه على الإنتباه والإصغاء.

ثالثًا – أهداف القراءة:

للقراءة مجموعة من الأهداف نذكر منها:

1. "اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
2. فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.
3. بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
4. سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة".[2]

مما سبق ذكره نستخلص النقاط الآتية:

- تهدف القراءة إلى تدريب المتعلم على نطق الكلمات نطقا سليما.
- تعمل على توسيع خبرات المتعلم وإغنائها.
- إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين.
- تدريب المتعلم على التعبير الجيد.
- يكتسب المهارات القرائية.

رابعًا – أهمية القراءة:

القراءة في حياة الفرد نافذة تطلعها على الفكر الإنساني، وتمكنه من الإتصال بالثقافات والمعارف الغابرة والمعاصرة، ويحيط علما بما يلفته من ومضات العبقريات فيقتبس منها رصيدا ثريا.

[1] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 89.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 147.

والقراءة قوام الشخصية في تكونها وتميزها؛ ويكتسب بها الطالب سموا في تفكيره، وعمقا في معارفه وإحتراما وتقديرا لذاته.[1]

القراءة: "وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة كما أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات".[2]

فعن طريق القراءة تتوسع مدارك الإنسان وتنفتح له أبواب المعرفة، بإعتبارها مظهر من مظاهر النمو والتطور. كما تسهم في عملية التنشئة الإجتماعية.

يقول العقاد: "لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمرا في تقدير الحساب.. إنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، و حياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة. والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب".[3]

ويمكن القول بأن القراءة:" تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم، بل أن المدرسة الإبتدائية تفشل فشلا ذريعا إذا لم تنجح في تعليم تلامذتها القراءة، وذلك لأن نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعا يتوقفان على قدرته القرائية".[4]

من هنا يتضح لنا أن القراءة تعكس حضارة الأمة، وتقدمها في عدة مجالات، فهي منبع المعرفة وأداة لتثقيف الفرد ونموه اجتماعيا وعقليا.

---

[1] ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 61.

[2] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، ص 55.

[3] عباس محمود العقاد، أنا،ط3، نهضة مصر للنشر، 2005، ص 69.

[4] سعد علي زاير إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 488.

خامسًا – طرق تدريس مهارة القراءة:

أ/ الطريقة التركيبية:

هذه الطريقة "عمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية وأصوات هذه الحروف، ثم يندرج بهم إلى نطق كلمات، تتكون كل منها من حرفين أو أكثر".[1]

وقد سميت كذلك:" لأنها تبدأ بالجزء أي "الحرف" ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكون "كلمة"، ثم من الكلمات تكون جملا قصيرة. وهذه الطريقة تعتمد على الإنتقال بالطفل من تعلم الجزء "الحرف"، إلى تعلم الكل الكلمة"[2]. أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدة (الحرف)، وتنتقل إلى أكبر وحدة(الكلمة أو الجملة)، وفيها يوجه المعلم أذهان التلاميذ إلى حروف الكلمة وأصواتها ثم ينتقل بهم تدريجيا إلى النطق بالكلمة كلها.

ويندرج تحت هذه الطريقة: الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية.

- **الطريقة الأبجدية الحرفية أو الهجائية:** وفيها يبدأ المعلم بتدريب الطالب على قراءة أسماء الحروف (ألف، باء، تاء، ثاء ... إلخ)، وتأخذ هذه الطريقة عدة أشكال منها تعليم الحروف حسب ترتيبها لألفبائي. وبعد ذلك تنتقل بالمتعلم إلى الرموز بأشكالها مع الحركات، ثم تكون من هذا كله كلمات ومن الكلمات جملا[3]. فهي طريقة تعتمد على تعليم التلميذ الحروف بأسمائها، وشكلها حيث يتدرب على نطقها وكتابتها.

- **الطريقة الصوتية:** تبدأ "بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على إنفراد مثل (ز.ر.ع)،ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة. وهو يتدرج في ذلك. فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 78.

[2] كريمان بدير، إيميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 189-190.

[3] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،ج1، ط1، دار النشر جامعة أم القرى، السعودية، 1986، ص 541.

فتحا وضما وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات...الخ".[1] من خلال ما سبق نرى أن الطريقة الصوتية تتفق مع الطريقة الأبجدية كونها تنطلق من الجزء إلى الكل وتختلف من حيث أنها تدرب الطفل على أصوات الحروف بدلا من أسمائها.

❖ **مزايا الطريقة التركيبية:** نذكر بعض مزاياها:

- "إنها لا تكلف المبتدئ مشقة كبيرة لبساطتها فالحروف الهجائية محدودة في عددها وليس من الصعب حفظها والربط بينها وبين أصواتها.
- إنها تتفق مع المنطق حيث يحدث التدرج والإنتقال من الجزء إلى الكل ومن الحروف إلى الكلمات ثم إلى الجمل.
- إنه متى أتقن الطفل تعلم الحروف وأصواتها فإنه يستطيع أن يتعرف على جميع الكلمات".[2]

❖ **عيوبها:**

هذه الطرق تبدأ من مجهول وتنتهي بمجهول أخر. فهي تبدأ بتعليم الحرف أو صوته وصولا إلى رسمه أو شكله والحروف مجهولة للطفل وأشكالها، على حين أن القاعدة التربوية هي البدء بمعلوم وصولا إلى مجهول، كما أن هذه الطريقة تفتقد إثارة دافعية المتعلم وشوقه. وينتج عنها بطئ المتعلم في القراءة وإهماله للمعنى، وبهذا نكون قد كسبنا دقة النطق وخسرنا سرعة التعرف وربط الرمز الكتابي بمدلوله[3].

ب/ الطريقة التحليلية:

عمادها البدء بكلمات والإنتقال منها إلى الحروف وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 153.

[3] ينظر: كريمان بدير، إيميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 193.

وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا بإرشاد المعلم إلى النظر في أجزائها؛ كي يمكنه معرفتها ثانية. و هذه الطريقة تبدأ بتعليم الكل وهو الجملة أو الكلمة وتنتقل إلى الجزء و هو الحرف[1]. وتندرج تحت هذه الطريقة: طريقة الكلمة، وطريقة الجملة.

- **طريقة الكلمة:** وفيها "تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها، ونطالبه بأن يدرك شكلها ويحفظه، وبعد أن نتأكد من أنه قد حفظ شكلها نقدم إليه بكلمة ثانية بنفس الطريقة ثم تقدم إليه كلمة ثالثة ورابعة وهلم ما جرا. وعندما يتكون لدى المتعلم قدر من هذه الكلمات ندخلها في جمل نعرضها عليه، ونمرنه على تعرفها وفهمها والنطق بها".[2] حيث يمكن للمتعلم إدراك الرموز المكتوبة ومعرفة معنى الكلمة،وبذلك يقوم المعلم بإرشاد المتعلم إلى تحليل الكلمة وتكوين كلمات جديدة ومن ثم تكوين جمل قصيرة.

- **طريقة الجملة:** وفيها "تعرض على الطالب جمل قصيرة ذات معنى و يرددها المتعلم وراء المدرس ثم يحللها إلى كلمات ومن الكلمات يستخرج الحروف ويجردها ثم يكون منها كلمات وهكذا".[3] فالكلمة لا يتضح معناها إلا إذا رتبت في جملة.

❖ **مزايا الطريقة التحليلية:**

- "تتماشى مع قانون الإدراك الذي يبدأ من الكل وينتهي بالجزء مارا مما بينهما من وحدات متتالية في الصغر.
- تبدأ من شيء ذي معنى مستقل، وهو مدلول الكلمة أو الجملة .
- تحفز التلميذ على التعلم وتجعل التعلم عملية محببة؛ إذ سرعان ما يتعلم الطفل كلمات، وجملا كان يعرفها ويجهل قراءتها".[4]

[1] ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 102.

[2] رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 150.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 542_543.

[4] كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 197.

ومن خلال ما سبق نرى أن هذه الطريقة أفضل من الطريقة التركيبية لأنها تبدأ بالكل ثم تنتهي بالجزء أي أنها تبدأ بشيء معلوم كما تسهل عملية تعلم القراءة وتعود المتعلم السرعة والدقة.

❖ **عيوبها:**

أما عيوبها تتمثل في:

- "تشابه الكثير من الكلمات برسمها، ولكنها مختلفة في المعنى وقد يؤدي هذا إلى خطأ الطلاب في نطق بعض الكلمات، فيختلف المعنى.
- قد يؤخر بعض المعلمين مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف فيضيع ركن هام من أركان القراءة".[1]

سادسًا – مهارات القراءة:

أ/ مهارات التعرف:

استخدام السياق لتعرف الكلمة، وقدرة القارئ على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة والتحقق من أشكال الحروف والكلمات بالتمييز بينهما منفردة أو متتابعة وترتبط مهارات التعرف بصحة القراءة والفهم وتتدخل أيضا في سرعة القراءة فعلى القارئ أن يكون قادرا على الربط الصحيح بين الرموز وأصواتها وإعطاء الرمز مقابله الصوتي.[2]

ب/ مهارات الفهم:

فإن "الهدف من كل قراءة فهم المعنى، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، والفهم – بمعناه العام – هو التصور الصحيح للمعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط".[3] فالفهم وفقا لهذه النظرة هو إدراك وفهم معنى الكلمات من السياق، واستخراج الأفكار الرئيسية من النص المقروء. ومن مهارات الفهم ما يلي:

- "تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد أو متقارب(المترادفات).

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص 99.

[2] ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص 89.

[3] المرجع نفسه، ص 90.

- تعرف معاني مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي) والتمييز بين هذه المعاني في الاستخدامات المختلفة.
- استخلاص الأفكار من النص المقروء.
- استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجديدة".[1]

ج/ مهارات النطق:

ومن "أهم مهارات النطق في المرحلة الإبتدائية، ما يأتي:(نطق الأصوات نطقا صحيحا والتفريق في النطق بين الأصوات قريبة المخرج، ونطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل، ونطق الحركات القصيرة والطويلة نطقا صحيحا، والتفريق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة، والقراءة في جمل تامة، والبعد عن القراءة المتقطعة، وتنويع الصوت بحسب الأساليب المختلفة، كالاستفهام، والنداء، والتعجب، والأمر والنهي...الخ".[2] وتعد هذه المهارة من المهارات الأساسية التي يجب التركيز عليها أثناء القراءة، لأن التدرب على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة يكسب المتعلم طلاقة في لسانه.

د/ مهارات النقد:

يقصد بالنقد "القدرة على الحكم على ما يقرؤه الفرد، وإبداء الرأي فيه وقبول ما يستسيغه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه ومن أهم مهارات النقد ما يلي:

- اختيار التفصيلات التي تؤيد رأيا من الآراء أو تبرهن على صحة معينة أو تنقضها.
- تعرف غرض الكاتب و طريقته في تنظيم الأفكار".[3]

ويمكن القول أن تحديد مهارات القراءة (التعرف، والفهم ،والنطق، والنقد) يساعد المعلم في تحديد الأهداف وفي اختيار طرق التدريس المناسبة.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 522 .

[2] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، ص 61.

[3] المرجع السابق، ص 523.

المبحث الثاني: مهارة الكتابة

احتل التعبير الكتابي أهمية بالغة في معترك الحياة فهو الوسيلة الأساسية لإتصال الفرد بغيره، كما أنه أداة من أدوات التعليم والتعلم، ويعد أبرز أنماط النشاط اللغوي الذي يحفظ للأمة بقاءها، ولعل معظم فنون اللغة ومهاراتها تنصب في النهاية فيه وتهدف إليه. وجاء في قوله تعالى: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**(1) ﴾[1] حيث ورد في هذا القسم أهمية الكتابة وأداتها.

أولاً – مفهوم الكتابة:

الكتابة هي: "إعادة ترميز للغة المنطوقة، في شكل خطي على الورق؛ من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أهل اللغة؛ بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال، مقابلاً لصوت لغوي يدلّ عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء، والمشاعر، من كاتب إلى قرّاء، بوصفهم مستقبلين".[2]

وتعد الكتابة "أداء منظما ومحكما يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره، ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلا على رؤيته وفكره وأحاسيسه، وسببا في تقدير المتلقي لما سطره".[3]فهي من أهم الوسائل التي يستخدمها الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه.

والتعبير الكتابي هو "مقدرة الطالب على التعبير عمّا في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة مناسبة، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض، وهو من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغني عنه الإنسان ومجالاته عديدة تتصل بشتى نواحي الحياة

[1] سورة القلم، الآية: (1).

[2] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 76 .

[3] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 5 .

واتجاهاتها".[1] فمن الضروري تدريب المتعلم على التعبير بلغة سليمة، وإنتقاء الكلمات المناسبة التي تخدم تعبيره، وتدريبه على عرض أفكاره بشكل متسلسل، ومتناسق.

حيث" يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ copying أو التهجئة spelling ويتسع في بعضها الأخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس.. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب".[2]

ويرى قاسم عاشور أن الكتابة "عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الست (التخطيط الكتابي،الكتابة الأولى [المسودة]، معرفة ردة فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة) وبانتهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة أو النشر".[3] ونرى من خلال هذا التعريف أن الكتابة عملية معقدة تستلزم عدة مراحل وخطوات.

وجاء في تعريف أخر: "الكتابة هي صيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، فهي تمثل مهارة تعليمية من ناحية، ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى، كما أنها تتكامل مع القدرات البصرية، والحركية، والإدراكية، وترتبط مهارة الكتابة على نحو موجب مع مهارة القراءة ويمكن القول أن الكتاب مهارة حركية تتضافر فيها آليات حركية مع قدرة الطفل العقلية، وتتطلب تدريبات خاصة تتناسب مع استعدادات تعلم هذه المهارة".[4] إذ تعتمد الكتابة على مجموعة من العمليات: الحركية، والبصرية، والعقلية.

[1] سعد علي زاير إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 503 .

[2] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 589.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص 205 .

[4] هدير رجب عبد المجيد طعيمة، برنامج إثرائي قائم على التعلم بالفنون لتنمية بعض مهارات الكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مذكره تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة القاهرة، 2020، ص 29 _30.

ثانيًا – مفهوم الإملاء:

يتعلق الإملاء بصحة الكتابة ويقصد به:" رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا على حسب الأصول المتفق عليها. أو هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا يضمن سلامة الكتابة، وصحتها، ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب".[1] وفي قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا** ﴾.[2]

وعرف بأنه: "إكساب المتعلمين مهارة عملية (يدوية وعقلية) تتمثل في القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات مفردة أو في جمل واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة".[3] أي أن الإملاء هو كتابة الحروف، والكلمات، والجمل وفقا لقواعد الكتابة الصحيحة.

❖ **تدريس الإملاء:** هناك عدة أساليب لتدريس الإملاء منها:

- "أن يدرب التلاميذ على الكلمات المنفصلة وذلك بوضع الكلمات الصعبة في قوائم والتدريب عليها.
- تدريب التلاميذ على الكلمات في جمل ذات معنى، فهذا أدعى إلى تصور الكلمة، وبصفة خاصة إذا عرضت في صورة مغايرة للكلمات التي تصاحبها ذلك بوضع خط تحتها أو كتابتها بلون مغاير أو خط مغاير. وأيا كان أسلوب التدريس فمن المهم أن يعرف التلاميذ ما يتدربون عليه".[4]

❖ **الغرض من الإملاء:** يتلخص الغرض من الإملاء فيما يلي:

- "تعليم كتابة الكلمات بصورة صحيحة.
- تعويد التلميذ على حسن الإصغاء، لسماع الكلام المقروء.

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 231.

[2] سورة الفرقان، الآية: (5).

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 227 .

[4] رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 172.

- تعليم التلميذ استعمال علامات الترقيم بين الجمل ونظافة الكراسة وتنظيم ما يكتب.
- إثراء لغة التلميذ وتنمية قدرته على التعبير".[1]

إذ يعد الإملاء وسيلة لتنمية المهارات الكتابية.

❖ **الأسس التي يجب مراعاتها في تدريس الإملاء:** وهي كالتالي:

- "الاهتمام بالتذكر والتدريب المستمر وذلك يأتي من خلال أن يذاكر الطالب عدة أسطر ثم تملى عليهم في اليوم التالي.
- الاهتمام بالوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء مثل القراءة بإمعان وتوضيح مخارج الحروف ومعرفة القواعد والعمل على تطبيقها في الواجبات.
- الاهتمام بربط الإملاء بالمواد الدراسية الأخرى".[2]

❖ **أهمية الإملاء:** "يحتل الإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي. فإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية، والاشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية".[3] وهو الأداة الرئيسية لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلا سليما.

ثالثًا – الخط:

هو " أداة اتصال لغوية وترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة، وعرضها من الكاتب إلى القارئ. وهو كذلك وسيلة إجتماعية تحمل فكر الإنسان ومنطقه، كما تحمل آراءه واتجاهاته إلى الآخرين. وبقدر ما في الخط من حسن العرض، ووضوح الكلمات، وانسجام الحروف وجمال الشكل يكون القارئ متمكنا من فهم ما هو مكتوب، مطمئنا إليه".[4] لذلك يجب تدريب الطالب على الكتابة بخط واضح.

---

[1] جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، 2005، ص 200.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 170-171.

[3] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 231.

[4] المرجع نفسه، ص 251.

❖ **أهداف تدريس الخط:** ومنه: "يبقى الوضوح، والسرعة، والجمال من أهم أهداف تعليم الخط عندنا، والوضوح يتوقف على رسم الحروف رسمًا لا يجعل للبس محلاً، وعلى مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعًا،و على البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة، وعلى إتباع قواعد رسم الحروف، وتطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات، ومراعاة حجم الحرف، وطوله، وقصره".[1] وبهذا يمكن القول أن تعلم الخط يكسب التلاميذ التنسيق، والسرعة، والدقة في الكتابة.

رابعًا – أنواع الكتابة:

تنقسم الكتابة إلى نوعين هما: الكتابة الوظيفية، والكتابة الإبداعية.

أ/ مفهوم الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة: "التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفِكَر إلى الآخرين بوضوح وشفافية وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلّقي؛ ولذلك فهي كتابة عملية نفعية، وتضمّ هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، أبرزها مجال: الرسائل بأنواعها، والتلخيص، والملاحظات، والتقارير والبرقيات، والمذكرات، والإعلانات، والتعليمات الهادفة".[2] فالكتابة الوظيفية هي النوع الذي يمارسه الطالب في حياته اليومية لقضاء مصالحه.

إن التعبير الكتابي الوظيفي "هو ما يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة) أو في محيطه الخارجي (خارج المدرسة) أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية أو الجامعة، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء مصالحه وحوائجه المعيشية وتنظيم شؤون حياته. ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية".[3]

---

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 312-313.

[2] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 82.

[3] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر، عمان، 2014، ص 17.

❖ مجالات الكتابة الوظيفية:

– **مجال التلخيص:** هو: " كأحد مجالات الكتابة الوظيفية يتضمن مجموعة من المهارات النوعية المرتبطة به، وتعتمد جودة التلخيص في جانب كبير منها على القراءة الجيدة والواعية للموضوع، أي القراءة التي تمكن الملخص من سبر غور الموضوع، والإحاطة به إحاطة كاملة ودقيقة تلم بأطراف الموضوع الملخص".[1] فالتلخيص هو استخلاص الأفكار الرئيسية والجوهرية من النص وترتيبها وعرضها بإيجاز.

– **مجال كتابة الرسائل:** تعد الرسالة:" لون من ألوان النشاط الاجتماعي التواصلي الوظيفي، وهي المكاتبات التي تتم بين الأفراد، وتعدّ شكلاً من أشكال التواصل بين المرسل والمرسل إليه. وقد تتناول الرسالة جوانب شخصية، أو رسمية، أو اجتماعية، وتتطلب الرسالة اكتساب المهارات النوعية التالية: اشتمال الرسالة على العناصر الأساسية (المقدمة، والتحية، والموضوع، والخاتمة، والتوقيع) وكتابة اسم المرسل، والمرسل إليه وعنوانه، وتاريخ الرسالة، في مكانها الصحيح من الرسالة".[2] ويمكن القول أن مجالات الكتابة الوظيفية متعددة منها: كتابة الخطابات والرسائل، والتقارير، وملء الاستمارات،و كتابة البيانات الشخصية ... الخ.

ب/ مفهوم الكتابة الإبداعية

عرفت الكتابة الإبداعية بأنها: "إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويًا، ونحويًا بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها أو كتبها، كي يعيش معه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحسه هو به".[3] أي أنها نقل الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس بأسلوب

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ط1،دار المسيرة، عمان، 2010، ص 55 .

[2] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 83.

[3] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 20.

أدبي جميل، فهي كتابة تتسم بالأصالة، والمرونة، والطلاقة.حيث إن تدريب التلاميذ على هذا النوع من الكتابة ينشئ جيلا مبدعا.

❖ **مجالاتها:**

– **القصة القصيرة:** تعرف بأنها: "حكاية تعرض في عدد قليل من الصفحات، وتعتمد في بعض الأحيان على حيز يدور حوله مجموعة قليلة من الأفعال. وقد تشمل موقفًا معينًا يعبر عنه الكاتب بإيجاز دون إسهاب أو إفاضة، وتتميز القصة القصيرة بقلة شخصياتها، والخفة ،والسرية، والبعد عن الأعماق والأغوار".[1]

– **الوصف:** هو: "مجال إبداعي كتابي، يتناول وصف ظاهرة، رآها الإنسان، أو سمع بها، أو أحس بها، ويحتاج إلى أن ينقلها إلى غيره؛ وذلك لمدى تأثيرها في نفسه، والتلميذ يلجأ في وصفه إلى الحوادث الوجدانية، ومظاهر الطبيعة المثيرة، والأحداث ذات الصور الواضحة، كالرحلات، والاجتماعات، والبرامج المدرسية، وغيرها، ويعد مجال الوصف من المجالات التي يستخدمها الإنسان في تعبيره الإبداعي كثيرا، مستندا إلى خبراته عن الموصوف ومشاهداته، ودرجة إرتباطه به وجدانيا".[2]

فالوصف لون من الألوان الأدبية التي تنمي القدرة على الإبداع.

خامسًا – طرق تدريس التعبير الكتابي:

يمر درس التعبير الكتابي بالخطوات الآتية:

✓ اختيار الموضوع: يجب أن يكون من الموضوعات التي تمس مشاعر الطالب وتثير في نفسه حاجة إلى التعبير عنها.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص 202 .

[2] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 89-90

- ✓ مقدمة الموضوع: عند تحديد أي موضوع من الموضوعات يعطي المدرس فكرة مختصرة عن كل موضوع وأهميته مع الحرص على إثارة دافعية المتعلم للكتابة في الموضوع.
- ✓ تحديد عناصر الموضوع: إذا كان الموضوع واحدا فإن المدرس يتولى عن طريق المناقشة مع الطلبة تحديد عناصره أي يحدد لهم الأفكار التي ينبغي تناولها عند الكتابة.
- ✓ الحديث في عناصر الموضوع: يتحدث المدرس بإيجاز عن الأفكار الواردة في الموضوع مع ذكر بعض الشواهد وكتابتها على السبورة.
- ✓ التوجيهات: وهنا يعطي المدرس بعض التوجيهات وتتضمن ما يأتي: سلامة الرسم والالتزام بقواعد الإملاء، وترابط الأفكار وتسلسلها[1].
- ✓ التطبيق: "يطلب المدرس من كل مجموعة الكتابة حول فكرة من الأفكار التي تم الاتفاق عليها مع تحديد وقت كاف لذلك.
- ✓ الطلب إلى بعض المجموعات قراءة ما تم كتابته حول هذه الفكرة.
- ✓ تكليف الطلاب في الكتابة عن الموضوع بشكل فردي لمناقشته في الحصة الثانية، ثم بعد ذلك تجمع الدفاتر ليتم تصحيحها".[2]

وهناك أساليب وطرق عديدة في تدرس التعبير الكتابي.

سادسًا – أسس تعليم الكتابة:

ومن هذه الأسس ما يلي:

- ✓ "الاهتمام بتنمية الأفكار والمعاني والمضامين وتحديدها بوضوح ثم يأتي الاهتمام بالوعاء اللغوي الذي يعبر عن هذه الأفكار.
- ✓ أن تكون مواقف التدريب على الكتابة مواقف حياتية يحتاجها الطلاب ومن ثم تكون مواقف طبيعية.

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 219-220.

[2] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 128.

✓ الاهتمام بتقديم مجموعة من القواعد والشروط والضوابط التي ينبغي أن يعرفها الطلاب عن أشكال الكتابة وفنونها قبل أن تدربهم على إتقان مهاراتها".[1]

وأن يتسم تعبيرهم بتسلسل الأفكار وترابطها.

كما طرح حسن شحاتة مجموعة من الأسس لتعليم الكتابة كما يلي:

- " المواد الدراسية المختلفة مصادر معلومات يجب أن يستقي منها الطالب عند التعبير، كما أنها مليئة بفرص للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي.
- يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف وعلى المدرس أن يحقق ذلك انطلاق في التعبير فكرا ولغة.
- تزويد الطلاب بمعايير ومستويات تستخدم عند الكتابة أمر ضروري لتقدم الطلاب في كتاباتهم نحو أهداف محددة".[2]

إضافة إلى ذلك يجب اختيار المواضيع التي تناسب مستوى الطلاب ورغباتهم.

سابعًا – مهارات الكتابة:

يقول حاتم البصيص: "إن التعبير الكتابي والاهتمام بمهاراته يرتبط بشخصية المتعلم واحتياجاته النفسية والعمل على تنمية هذه المهارات بصورة صحيحة من شأنه أن يدعم قدرة المتعلم على التعبير عن شخصيته ويعزز بنيته المعرفية والنفسية ليكون فردا متوازنا قادرا على التواصل نفسيا واجتماعيا ولذلك فإن العناية بإكساب المتعلم مهارات التعبير الكتابي تساعد على تلبية احتياجات كثيرة لديه".[3]

إضافة إلى ذلك تكسبه طلاقة في التعبير، وتنمي قدرته على التفكير.

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص 45 .

[2] حسن شحاتة، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، ط1، العالم العربي للنشر، القاهرة، 2010 ، ص 86.

[3] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 78.

ويهدف تدريس الكتابة إلى تكوين المهارات التالية:

- "الوضوح والتجديد، والسلاسة في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ.
- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- الصدق في تصوير المشاعر، والدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء.
- تماسك العبارات، وعدم تفككها.
- خلو الكتابة من أخطاء النحو والصرف وبخاصة فيما يتعلق بالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة".[1]

وتنمية قدرة الطلبة على التعبير الوظيفي والإبداعي.

ومن مهاراتها أيضا: "القدرة على دقة كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب وتلك التي تكتب ولا تنطق: اللغة العربية من اللغات التي أفردت لكل صوت في الفصحى رمزا كتابيا خاصا به والتزمت الكتابة فيها بمطابقة اللفظ إلا في حالات محدودة وهذه الحالات محصورة في كتب الإملاء ومن السهل العودة إليها ولذلك يلزم الكاتب أن يحيط بهذه الحالات الموروثة حتى لا يقع في الخطأ".[2]

فيجب على المتعلم أن يرسم الحروف والكلمات رسما إملائيًا صحيحًا.

ثامنًا – أهمية الكتابة:

ومن شرف الكتابة ما ذكره الله تعالى في قوله: ﴿**وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ(10) كِرَامًا كَاتِبِينَ(11)**﴾.[3] وفي قوله تعالى: ﴿**وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ**﴾.[4]

يقول: "الجاحظ ولولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب؛ لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 226.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، ص 209.

[3] سورة الانفطار، الآية: (10-11).

[4] سورة البقرة، الآية: (282).

مفزع إلى موضع استذكار، ولو تم ذلك لحرمنا أكثر النفع؛ إذ كنا قد علمنا أن مقدار حفظ الناس لعواجل حاجاتهم وأوائلها؛ لا يبلغ من ذلك مبلغًا مذكورًا ولا يغني فيه غناءً محمودًا، ولو كلف عامة من يطلب العلم ويصطنع الكتب ألاَّ يزال حافظًا لفهرست كتبه؛ لأعجزه ذلك".[1]

الكتابة: "ثمرة العقل الإنساني، فباختراعها بدأ التاريخ الحقيقي للإنسان، وهي التي خلَّدت الحضارات المختلفة على مرِّ الأزمان. ولكي تؤدي الكتابة وظيفتها لابد أيضاً من توافر شروط فيها للوصول إلى الدقة، والفهم، والوضوح حتى يتمكن الفرد من نقل أفكاره عند اتصاله بالآخرين".[2] فالكتابة وفقا لما سبق هي أعظم ما أنتجه الفكر البشري، وبها استطاع أن يخلد تاريخه.

وتعد: "وسيلة من وسائل التفكير فالإنسان يفكر بقلمه؛ لأنه يفكر وهو يكتب، ولكي يستمر في الكتابة متدفق الأفكار متلاحق الرؤى تتوالد أفكاره وتنمو وتتفرع وتسمو وتعمق، فإنه يكتب أي يكتب ليفكر، وبالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح في رموز الكلمات المكتوبة، ومن ثم تصبح الكتابة أسلوبًا للتفكير، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يميز بين التفكير الغامض والتفكير الناجح الواضح".[3] حيث إن الكتابة أداة لتوثيق الأفكار، والمعلومات، ووسيلة للتفكير وإبداء الرأي.

تاسعًا – طبيعة عملية الكتابة:

الكتابة" من حيث هي عملية، تشترك في تكوينها عناصر كثيرة، فهناك مكوّنات عديدة تدخل في عملية إنتاج المكتوب، منها ما يرتبط بالجانب النفسي الإدراكي، ومنها ما يرتبط بالجانب اللغوي، كما أن لها أبعادا اجتماعية وعاطفية مختلفة؛ فالكتابة نشاط معقّد جداً؛ لأنها نتيجة لتضافر عدد من العمليات التي تحدث في نفس الوقت، كإصدار الأحكام على المعلومات، وبناء المعنى، وتعديل المنتج، والمراقبة المستمرة للعملية".[4]

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص 35-36.

[2] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص 5.

[3] المرجع السابق، ص37.

[4] حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص 90.

ومنه: "تشير الدراسات التي تناولت الكتابة بوصفها عملية إنشاء composing process إلى أن عمليات التخطيط planning والتأليف composing والمراجعة Revising هي أكثر العمليات التي يوظفها القائم بعملية الكتابة في أثناء ممارسة الإنشاء التعبيري (Silva,1989)، مما يستلزم ضرورة تدريب المتعلمين على ممارسة هذه العمليات، وتطوير اتجاهاتهم نحوها، وتنمية قدراتهم على استخدامها في جميع مواقف الكتابة الرسمية وغير الرسمية".[1]

فهي وفقا لما سبق عملية ذهنية معقدة يقوم بها الأفراد بهدف إنتاج مجموعة من الأفكار، وهي عملية مكونة من مجموعة من العمليات كتنظيم الأفكار ومراجعتها.

❖ العلاقة بين القراءة والكتابة:

تتضح العلاقة بين القراءة والكتابة فيما يلي:

"أن القراءة هي الوجه المقابل لفن الكتابة، حيث إن القراءة فن استقبالي، والكتابة فن إنتاجي، وكلاهما يرتبط بالصفحة المطبوعة، وإذا كانت القراءة هي الفن السابق لفن الكتابة، فإن القراءة تستدعي كلمة مكتوبة لكي تقرأ، أي أن الكتابة، فن سابق لاحق للقراءة في آن واحدٍ، علاوة على ما سبق فإن عملية القراءة تتم بصورة عكسية لعملية الكتابة، حيث إن القراءة عملية تركيبية تحليلية في حين أن الكتابة عملية تحليلية تركيبية".[2]

فكلاهما يمثل الكلمات، والمعاني، والرموز فالقراءة عملية تحليل للمادة المقروءة، والكتابة عملية تركيب وإنشاء.

❖ تصحيح التعبير الكتابي:

قبل التصحيح على المدرس أن يعد معيارا يصحح بموجبه، وأن يعرض المعيار على الطلبة قبل الكتابة في الموضوع. ويكون المعيار كالآتي: خلو الكتابة من الأخطاء اللغوية والإملائية، وجودة الخط، وحسن التنظيم، وتسلسل الأفكار وصلتها بالموضوع. ومنه طريقة التصحيح تكون كالآتي:

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص 22.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص 42.

يضع المدرس خطا تحت أي خطأ ويتركه للطالب يفكر به حتى يتوصل إلى ماهية الخطأ وسببه ثم يصححه بنفسه. وهكذا يتولى المدرس تصحيح الدفاتر بدقة بعد اصطحابها إلى غرفة المدرسين وربما إلى البيت ثم يضع الدرجة الملائمة بموجب المعيار الذي اعتمده وتلي الدرجة كتابة عبارات التوجيه مثل اقرأ كذا وكذا، أسلوبك جيد تحتاج إلى تطوير ... الخ.[1]

نموذج من معايير التصحيح[2]:

معيار الهاشمي

لتصحيح التعبير التحريري

اسم المجال	فقرات المعيار	الدرجة المقترحة	موافق	غير موافق	التعديل	الشكل	المضمون	الملاحظات
الشكل	الخلو من الأخطاء الإملائية	١٠						
	الخلو من الأخطاء النحوية	١٠						
	جودة الخط	٥						
	تنظيم الصفحة	٥						
	فنية التعبير	١٥						
المضمون	وضوح الأفكار	١٠						
	صحة الأفكار	٥						
	الالتزام بالموضوع	١٠						

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 218_219.

[2] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 162.

في مجال الشكل[1]:

الرقم	المهارة	المؤشرات السلوكية
١-	تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.	أ- هل قسم الطالب موضوعه إلى مقدمة وعرض وخاتمة؟ ب- هل جاء كل قسم من هذه الأقسام في مكانه الصحيح؟ ج- هل المقدمة والخاتمة جاءتا مرتبطتان بعنوان الموضوع؟
٢-	إجادة الخط ووضوحه.	أ- هل خط الطالب كان مقروءاً وواضحاً؟ ب- هل ظهر من خلال كتابة الطالب تكرار الخطأ في أكثر من موضع؟
٣-	رسم الحروف والكلمات رسماً إملائياً صحيحاً.	أ- هل كان لدى الطالب أخطاء إملائية؟ ب- هل ظهر من خلال كتابة الطالب تكرار الخطأ في أكثر من موضع؟
٤-	الصياغة اللغوية الصحيحة.	أ- هل كانت العبارات مصاغة بطريقة منطقية وصحيحة؟ ب- هل ظهر من خلال كتابة الطالب وجود أخطاء نحوية ولغوية؟ وما مدى تكرارها؟
٥-	حسن البدء وحسن الختام.	أ- هل كان الطالب موفقاً في بدء موضوعه وإنهائه؟ ب- هل ورد خلط بين مقدمة

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 172.

خلاصة:

من خلال ما سبق خلصنا إلى أن:

كل من مهارتي القراءة والكتابة من أهم المهارات اللغوية، حيث تعد مهارة القراءة وسيلة مهمة يستطيع من خلالها الإنسان اكتساب العديد من الأفكار والمعارف، التي تمكنه من تشكيل مستوى ثقافي معين قابل للتطور، في حين أن مهارة الكتابة هي إعادة ترميز لتلك الأفكار والمعارف ضمن إطار لغوي سليم. فالكتابة تتماشى مع القراءة فأي إهمال من جانب القراءة يؤدي حتما إلى العزوف عن الكتابة، وأي تعدد في الكتاب من ناحية الأفكار والمواضيع ما هو إلا نتيجة للقراءة في مختلف المواضيع، لذلك فالقراءة والكتابة من أهم الضروريات في حياة الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة بحيث تساعده على تنمية قدرته على الحوار والمناقشة والمواجهة وتيسر حياته مع الآخرين.

خاتمة:

خاتمة:

رأينا أن مهارات التعلم تمثل الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين من خلال بحثنا هذا وإطلاعنا على العديد من المصادر والمراجع حول موضوع مهارات التعلم وكيفية توظيفها وصلنا إلى بعض النتائج والاستنتاجات نلخصها فيما يلي:

- إن اكتساب مهارات التعلم بصورة صحيحة يؤدي حتما إلى تحصيل دراسي عالي المستوى.

- ترتبط مهارات التعلم بثقافة المتعلم، فاكتسابها بشكل صحيح وكامل يجعل المتعلم أكثر ثقافة وانفتاحا على العالم الخارجي، كما يمكنه من القدرة على الفهم والتحليل وتقبل الرأي والرأي الآخر.

- يعد الاستماع من المهارات التي ينبغي على معلم اللغة العربية وكذلك معلمي المواد الأخرى تدريب التلاميذ عليها، لأن الاستماع يساعد المتعلم على الاستنتاج ، والتحليل وهو من الوسائل التي تزيد خبرات المتعلم وثقافته كما ينمي قدرة التلاميذ على استخدام السياق في فهم الكلمات بادراك أغراض المتحدث فالاستماع أداء متكامل لا يتم إلا بالتفاعل بين حواس السمع والبصر والعقل ومتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به.

- يعد التعبير الشفوي أو الكلام شأنه شأن المهارات الأخرى من حيث الأهمية فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يقرؤون فالكلام وسيلة اتصال الفرد بغيره، وعلى هذا يمكن القول أن التعبير الشفوي ينمي قدرة المتعلم على صياغة الأفكار التي استمع إليها ويلقيها بكفاءة، ويساعد كذلك في اختيار التعبيرات المناسبة عند الحديث في مواقف مختلفة.

- إن القراءة وسيلة لاكتساب المعرفة واكتساب الخبرات المختلفة، لأنها مهارة أدائية عقلية وتعد محوريه تلتقي عندها المهارات الأخرى، فهي تمكن المتعلم من تحليل الجمل والكلمات إلى حروف وتدربه على فهم المادة المقروءة واستنباط الأفكار الرئيسية والثانوية، وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أقسام منها: القراءة الصامتة التي تتميز بالسرعة والسهولة، والقراءة الجهرية التي تساعد التلميذ على الإلقاء الجيد، والتعبير عن المعنى بصوت واضح ،وقراءة الاستماع التي تعتمد بشكل كبير على الإصغاء.

- التعبير الكتابي هو قدرة المتعلم على الإفصاح عما يجول بخاطره من أفكار ومشاعر، فإن الكتابة هي اللغة بذاتها وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات، ويهدف تعليم التعبير الكتابي إلى إكساب المتعلم القدرة على إدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته، وتدريبه على الكتابة بخط واضح، وتعويده الكتابة بشكل صحيح يراعي فيه قواعد اللغة العربية.

- تشكل مهارات التعلم فيما بينها علاقات تفاعلية ترابطية تكاملية، فبين مهارتي الاستماع والقراءة، نجد أن كليهما وسيلة لاستقبال فكر الآخر، وبين الاستماع والتحدث علاقة تبادل وعمل ونمو وتفاعل، فالنطق السليم يأتي بالاستماع السليم. أما فيما يخص الكتابة والاستماع نجد ان القدرة على الكتابة تعتمد أساسا على القدرة على الاستماع الجيد. وأما عن التحدث والقراءة فكلاهما يتأثر ويؤثر في الآخر، فالضعف في التحدث يؤدي إلى عدم القدرة على القراءة الصحيحة. أما عن القراءة والكتابة فتربطهما علاقة وطيدة، فالكتابة بأسلوب جميل ومتقن، تحفز وتشجع وتدفع على القراءة والمطالعة.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم: رواية ورش**

- صحيح مسلم، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، ط2، دار السلام، السعودية، 2000.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المعاجم:**

📖 ابن منظور لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، ط1، دار المعارف، القاهرة.

- **الكتب:**

📖 ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ط01، الدار التدمرية، المملكة العربية السعودية 2017.

📖 إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط1، مؤسسة نافذ للنشر، فلسطين، 2020.

📖 إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط02، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 2006.

📖 أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار زهران، عمان، 2008.

📖 أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2000.

📖 أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، 2010.

📖 أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفها ومهارات، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت 2012.

📖 بليغ حمدي إسماعيل ،استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط1، دار المناهج، عمان، ،2011.

- بليغ حمدي إسماعيل، المرجع في تدريس اللغة العربية،د.ط، وكالة الصحافة العربية للنشر، مصر، 2021.
- جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية،ط1، 2005.
- حاتم البصيص تنمية، مهارات القراءة والكتابة، د ط، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق 2011.
- حبيب بوزاودة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، ط01، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2020.
- حساني أحمد، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، الجزائر، 2000.
- أبي الحسن حازم القرطجاني، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، تحقيق: محمد حبيب بن خوخة، دار المغرب الغسلامي، بيروت، 1986.
- حسن شحاتة، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، ط1، العالم العربي للنشر، القاهرة، 2010.
- حمدي شعبان، وظيفة العلاقات العامة "الأسس والمهارات"، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2008.
- خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور، 2002.
- ديوان أبي الفتح البستي، تح:ورية الخطيب، قافية العين، د.ط، دمشق، 1989.
- ديوان الحماسة لأبي تمام، جزء1، دار السعادة القاهرة، 1927.
- ديوان المنذر، قلب أم.
- ديوان بشار بن برد، شرح لمحمد الطاهر بن عاشور، ط1، لجنة التأليف، القاهرة، 1954.
- ديوان حافظ إبراهيم، شرح أحمد أمين، ط3، 1948.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي حسن فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.

- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ،المهارات القرائية والكتابية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد، الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، ج1، دار النشر جامعة أم القرى، السعودية، 1986.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.
- رياض الجوادي، مدخل إلى علم التدريس المقارن التعريف-الأهداف-الأساس-المفاهيم، ط1 دار التجديد، تونس 2020.
- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، عمان،2011.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، بغداد، 2004.
- سعد علي زاير إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2014.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، عمان، 2005.
- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، الدقهلية للنشر،2004.
- شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل "برنامج لتنمية المهارات" ط01، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012.

- طاهر أحمد طحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط02، دار الفكر، 2008.
- عباس محمود العقاد، أنا، ط3، نهضة مصر للنشر، 2005.
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود ،طرق تدريس اللغة العربية، د.ط، القاهرة، 2005.
- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط01، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2010.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، 1961.
- عبد المحسن بن عبد العزيز، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية،1414هـ.
- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ط4، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.
- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، طرابلس، 1992.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د.ط، دار الشواف ،القاهرة 1991 .
- علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي، د.ط، 2016.
- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- كريمان بدير، إيميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2013.
- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ط1،دار المسيرة، عمان، 2010.
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط01، دار المسيرة، الأردن، 2011.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، 2006.
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج، عمان، 2013.

- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.
- محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر، عمان، 2014.
- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة ، عمان، 2002.
- محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط7، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت،1997.
- هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ط 01، دار الفكر عمان، 2007.
- هشام بن إبراهيم الملا، أساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والاقتناع،د.ط، مركز استراتيجيات التربية، 1439هـ.
- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ط2، دار الفكر، عمان، 2005.

- رسائل جامعية:

- أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية - غزة 1437هـ.
- بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران 2013-2014.
- سكوم ناجية، مقصدية الخطاب والتلقي عند حازم قرطاجني في منهاج البلغاء وسراج الأدباء "مقارنة في المناهج"، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في النقد الحديث، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، 2014-2015.
- نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
- نسرين جلال أمين، أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في تقنيات التعليم، جامعة دمشق، 2016-2017.

- هارينه بنت عبد اللطيف، تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، مذكرة ماجيستر، جامعة مولانا مالك إبراهيم، سنغافورة، 2014.
- هدير رجب عبد المجيد طعيمة، برنامج إثرائي قائم على التعلم بالفنون لتنمية بعض مهارات الكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مذكره تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعه القاهرة، 2020.

- **المجلات:**

- أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد 08، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2010.
- التونسي فائزة، زرقط بولرباح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية مج07 ع09، جامعة عمار ثليجي باالغواط – الجزائر،2018.
- رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، ع 11، الجامعة العراقية، جامعة بغداد، د. س.
- سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في اللغوية عند المتعلم من التلقي إلى الإنتاج، مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية المجلد07، العدد 16، المغرب، 2018.
- سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 29، بسكرة،2013.
- بن فريحة الجيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي – المرحلة التحضيرية نموذجا– مجلة علمية دولية محكمة نص سنوية، المجلد03، العدد01، تيسمسيلت، 2019.
- مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 62، آلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين، 2012.

- **المواقع الإلكترونية:**

- أحمد مراد، إعجاز قرآني في تقديم السمع على البصر، 2016، أطلع عليه يوم 26-04-2022، على الساعة 15:30، مقال نشر في الموقع التالي:https://www.alittihad.ae
- عطية عز الدين الشيم، المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال، 2021، مجلة هلال الهند، أطلع عليها يوم 30-04-2022، على الساعة 14:05. منشورة على الموقع الالكتروني التالي: https://hilalalhind.com
- كريمة الجابي، العملية التعليمية والديداكتيك، 2013، منبر حر للثقافة والفكر العربي، أطلع عليه 1\04\2022 على الساعة 14:30، مقال نشر في الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com

ملحق

تمهيد:

من خلال إطلاعنا على مجموعة من الكتب، والنماذج التطبيقية المتعلقة بمهارات التعلم، إرتأينا أن نستخدم كتاب محسن علي عطية "الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية " كمرجع أكاديمي نستشف منه أبرز النماذج التطبيقية المعمول بها في المدارس التعليمية.

أنموذج درس تطبيقي في الاستماع:

الموضوع: قطعة شعرية بعنوان: **حنان الأم** **المستوى:** المتوسط

الأهداف العامة: ذكرت سابقا وهي واحدة في جميع دروس الاستماع.

الأهداف الخاصة:

- أن يتعرف المتعلم على مدى حب وتضحيات الأم لأبنائها، وأن يوضح ذلك بلغته الخاصة.
- أن يستوعب المتعلم لمعنى النص بعد الاستماع إليه.
- أن يتدرب المتعلم على حسن الانصات.
- أن يتفاعل المتعلم مع ماجاء به النص من صور تعبر عن حب وحنان الأم.
- أن يطرح المتعلم آراءه الخاصة في النص.

خطوات سير النص:

1- **المقدمة وشد انتباه المتعلمين:** بعد أن يختار المعلم موضوع النص والذي يتحدث عن الأم يتولى مهمة تهيئة أذهان المتعلمين وشد انتباههم لسماع النص.

فيقول: جهزت لكم اليوم نصا جميلا يتحدث عن شخص طالما أحببتموه، يتحدث عن واحد من اللذين خصهم الله تعالى بقوله: **(وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) سورة الإسراء، الآية 24.**

موضوعنا اليوم عن من قال فيها رسولنا صلى الله عليم وسلم **"الجنة تحت أقدام الأمهات"**، موضوعنا اليوم عن من قال فيها الشاعر:

الأم مدرســـــــة إذا أعـــــــددتها أعـددت شـعبا طيـب الأعـراق[1]

الموضوع الذي ستستمعون إليه اليوم أعزائي عن الأم، وقصة حنان الأم، في قصيدة شعر ستريكم صور حنان الأم وعمق تضحيتها لأجلكم أعزائي الأبناء.

2- **قراءة النص:** قبل أن يبدأ المعلم في القراءة، ينبه على ضرورة الاستماع والإنصات، لأنه بعد الانتهاء من القراءة سيوجه إليهم أسئلة حول النص وأفكاره وأحداثه، لذلك عليهم أن يقطعوا الحديث مع بعضهم وأن يستمعوا جيدا .

يقرأ النص الآتي:

أغـرى امـرؤٌ يومـاً غلامـاً جـاهلا بنقـوده حـتّى ينـال بـه الوطـر
قـال ائتـني بفـؤاد أمـك يـا فـتى ولـك الـدّراهم والجـواهر والـدّرر
فمضـى وأغمـد خنجـراً في صـدرها والقلـب أخرجـه وعـاد علـى الأثـر
لكنّـه مـن فـرط سـرعته هـوى فتـدحرج القلـب المعفـر إذا عفـر
نـاداه قلـب الأم وهـو معفّـر ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر
فكـأن هـذا الصـوت رغـم حنـوّه غضـب السـماء بـه علـى الولـد انهمر
فاسـتل خنجـره لـيطعن نفسَه طعنـا سـيبقى عـبرة لمـن اعتـبر
نـاداه قلـب الأمـ: كـفّ يـداً ولا تطعـن فـؤادي مـرتين علـى الأثـر[2]

3- **الحوار والمناقشة:** بعد أن ينتهي من قراءة النص يتوجه إلى المتعلمين قائلا:

- من الذي استوعبتموه مما سمعتم؟

[1] ديوان حافظ إبراهيم، شرح أحمد أمين، ط3، 1948.
[2] ديوان المنذر، قلب أم.

- من منكم يسرد أحداث تاقصة الشعرية؟

فيقوم المتعلمون بالتحدث بلغتهم الخاصة عن ما سمعوه من أحداث في النص، وبعد ذلك يوجه المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالنص بالتسلسل وحسب أحداث النص:

- ماذا طلب الرجل من الغلام؟ ثم يسمع الإجابة من أكثر من متعلم، ثم يسأل:
- بماذا وعد الرجل الغلام إذا ما جاء بفؤاد أمه؟ فإذا سمع إجابة المال علق: وهل المال مهم لهذه الدرجة عند الانسان من أمه؟ وهل يعقل أن يرتكب الشخص هذه الجريمة من أجل المال؟ .

وهكذا تتوالى المناقشة والتعليقات والأسئلة المرتبة والمتسلسلة إلى أن يصل لآخر فكرة في البيت الشعري الأخير.

4- **التقويم:** وفي هذه الخطوة يوجه أسئلة إلى المتعلمين، ليقوم ما تحقق من أهداف النص فيطرح الأسئلة الآتية:

- من يصف لنا حب الأم للأبناء؟
- من يتحدث منكم عن الأم وحنانها؟
- هل تعتقدون أن النص جميل؟
- ما رأيكم بأسلوب النص؟

5- **الواجب المنزلي:** وفيه يطلب المعلم كتابة ما لا يقل عن صفحة واحدة عن الأم وحنانها على الأبناء، بأسلوب جميل، ويأتون بالعمل في الدرس القادم.

أنموذج درس تطبيقي في التعبير الشفوي:

الموضوع: فعل الخير **المستوى:** المتوسط

قال الشاعر: إزرع جميلا ولو في غير موضعه[1].

وقال آخر: ومن يجعل المعروف في غير أهله[2].

أي الرأيين تتفق معه؟ بين وجهة نظرك ودافع عنها بأسلوب أدبي جميل.

الأهداف العامة: هي نفسها في جميع دروس التعبير الشفوي، ويمكن الاكتفاء بكتابتها مرة واحدة في بداية السنة، والعودة إليها عند اشتقاق الأهداف الخاصة لكي تتقاطع معها.

الأهداف الخاصة:

- أن يبدي المتعلمين أرائهم في عمل الخير مشافهة أمام زملاءهم، وأن يدافعوا عن أرائهم بحجج منطقية.
- أن يسترسل المتعلم أثناء الحديث أمام زملاءه، وعلى الآخرين الاصغاء لحديث زملاءه.
- أن ينتقد المتعلمين أحاديث زملاءهم من حيث الأسلوب وسلامة اللغة وتراكيبها والأفكار وترابطها.
- أن يتفاعل المتعلمين مع القيم الموجودة في النص، وأن يتدربوا على كيفية الاستشهاد بنصوص مأثورة لها صلة بالنص.
- أن يوزان المتعلمون بين الاتجاهين الواردين في النص وان يوضحوا سبب ترجيحهم لاتجاه عن آخر.

خطوات سير الدرس:

1- **المقدمة:** قبل الشروع في التحدث يجب أن نذكر ما نهدف إليه من درس التعبير الشفوي، وهو تعلم الحديث بلغة سليمة مع مراعاة قواعد اللغة وصحة النطق وحسن الإلقاء، وترابط الأفكار ضمن أسلوب جميل يتخلله شواهد من القرآن الكثير أو مأثور من كلام العرب، كما يحرص على حسن الاستغلال والختام.

---

[1] ديوان أبي الفتح البستي، تح:ورية الخطيب، قافية العين، د.ط، دمشق 1989،

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي حسن فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988،ص 111.

أما الموضوع الذي سنتحدث فيه، فهو يتناول غرض مهم طالما حثت عليه الأديان، إنه فعل الخير والاحسان الذي طالم شدد عليه البارئ في القرآن، لكن هناك اتجاهين لهذا الموضوع، عبر عنهما هذان البيتان، فتكتب الأبيات في السبورة بخط واضح، وتحتهما السؤال، ثم يقرأ المعلم البيتان ويوضح فكرة واتجاه كل بيت.

- البيت الأول: يرى قائله أن علينا فعل الخير والاحسان، دون البحث عن ما إذا كان من نحسن إليه يستحق ذلك، أم لا.
- أما البيت الثاني: فيرى قائله: أنه من يفعل الخير في غير موضعه ينقلب عليه، فيندم على فعله.

فالرأيان هنا متضادان وكل منهما له حجته، فأي الرأيين أنتم؟ والمطلوب هنا إجراء موازنة بين الرأيين، وبيان الكفة التي ترجحونها مع ذكر الأسباب ويكون ذلك بأسلوب أدبي جميل.

2- **تحديد عناصر الموضوع:** والحديث عنها مع المتعلمين، بعد توضيح المعلم للموضوع والمطلوب منهم، يعطيهم مدة زمنية لتنظيم أفكارهم، ثم يطلب ممن لديه رغبة في التحدث أمام زملائه مدافعا عن رأيه، فيستمع منه، وعليه يحدد عناصر الموضوع وهو الإطار الذي يسير عليه الحديث في صورة تقاط أساسية تكتب على الصبورة كالأتي:

- الإحسان وفعله في تكافل المجتمع.
- موقف الإسلام من فعل الخير والمعروف.
- موقف العرب من فعل الخير.
- موقف المتحدث من فعل الخير.
- دعوة المتحدث الاخريين نحو فعل الخير.

وعلى هذه النقاط ينسج المتحدث موضوعا مترابطا يتحدث فيه عنه، ويطلب المعلم من الاخريين وجوب الإصغاء وإخراج الأقلام وتثبيت الملاحظات ومناقشة المتحدث بعد الإنتهاء من حديثه دون مقاطعته لأن ذلك يعيق الإسترسال في الحديث.

3- **المناقشة:** بما أن المتعلم عليه تبني رأي من الرأيين، فعليه أن يسوق رأيه بمجموعة من الحجج والبراهين والشواهد، التي ندعم رأيه وعلى المتعلمين الآخرين معارضته وسوق الحجج التي تفند رأيه لكي تنمى هنا القدرة على المحاورة واحترام الرأي والرأي الاخر.

فمثلا يقول المتعلم: أنا من الرأي الأول، لأن عند فعل الخير لاينبغي لصاحبه أن ينتظر جميلا ممن أحسن إليهم، إنما الجزاء عند الله:" لقوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** ﴾ **سورة الزلزلة الآية 7**، فالإحسان يألف القلوب ويقربها ويزرع الود والتسامح والخير.

فيرد عليه أحد المتعلمين أو المعلم: الذين هم من الرأي الاخر أو المعارض، ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿ **هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ** ﴾ **سورة الرحمن ا لآية 60**، ألم تسمع الحكمة: إتق شر من أحسنت إليه.

وهكذا تكون المناقشة بين المتحدث من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة أخرى، على أن يكون ذلك تحت إشراف المعلم ولكي لايسمح بخروج النقاش عن مساره الرئيسي المؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس، فيستمر الحوار بأسلوب أدبي جميل مرصع بحجج وبراهين، مع ضرورة إعطاء الفرصة لكل متعلم لدفاع عن رأيه، ويعقب المعلم على تلك الأراء، وينتقل بذلك إلى الخطوة الأخيرة ألا وهي التقويم.

4- **التقويم:** فيعطي هنا المتعلمين أرائهم عن بعضهم البعض في إسترسال الحديث، وقوة الحجج، وترابط الأفكار وسلامة اللغة وعدم الإرتباك، ويشاركهم المعلم فيما يطرحونه ثم يستطيع أن يسأل مثلا:

- ما رأيكم فيما تضمنه الموضوع من أفكار؟
- هل وجدتم في الموضوع قيمة تقدرونها؟ وماهي؟.
- هل مس الموضوع جوانب من حياتكم الشخصية كيف؟
- هل غير هذا الموضوع رأيتكم وتعاملكم في المستقبل مع فعل الخير؟

فيسمع المعلم الإجابة من المتعلمين، ثم يعقب عليها، وبهذا يكون المعلم قد حقق الأهداف الخاصة التي حددها مسبقا.

أنموذج درس تطبيقي في تدريس القراءة:

الموضوع: وطني ينزف. **المستوى:**المتوسط.

الأهداف الخاصة:

1. أن يقرأ الطلبة الدرس قراءة تعبيرية.
2. أن يعرف الطلبة معاني المفردات الواردة في النص.
3. أن يحدد الطلبة الأفكار الرئيسية في النص.
4. أن يقدر الطلبة قيمة الوطن.
5. أن يتفاعل الطلبة وأفكار النص.

خطوات سير الدرس:

1. المقدمة: بعد أن يطلب من الطلبة الإنتباه، وبعد أن يسود النظام يقف المدرس أمام الطلبة قائلا:

تعـز فـإن الصـبر بـالحر أجمـل ولـيس علـى ريـب الزمـان معـول[1]

ليس له إلا مناجاة الوطن ... مناجاة الأهل لعلهم من غفوتهم يستيقظون ... ولما حل بهم يدركون ... ولشملهم يجمعون ... وعلى طرد عدوهم يتوحدون...

ففي موضوعنا اليوم سنقرأ كيف يناجي العراقي وطنه وأهله تحت عنوان (وطني ينزف) ويكتب العنوان على السبورة.

2. قراءة المدرس النموذجية: يطلب من الطلبة إخراج كتب المطالعة قائلا على كل منكم مسك قلمهم ومتابعة قراءتي بشكل دقيق. وإذا كانت هناك كلمة غير مشكلة فليشكلها تبعا لقراءتي. ثم يقف أمام الطلبة وبعد التأكد من أن كل طالب فتح كتابه على صفحة الموضوع يبدأ

[1] ديوان الحماسة لأبي تمام، جزء1، دار السعادة القاهرة، 1927، ص88.

القراءة ، فيقرأ قراءة نموذجية تعبيرية تمثل المعاني. يراعي فيها قواعد اللغة، بصوت واضح. . فيقرأ النص الآتي:

وطني ينزف

في عيـوني ترقـد أنـت يـا وطـني...
في قلـبي تنـبض أنـت يـا وطـني...
بـين جـوانحي أضـمك يـا وطـني...
عشـــــقتك حـــــتى الهيـــــام...
توســـــــــــدتك في المنـــــــــــام
فلك مني مدى الأيام تحية وسلام...[1]

3. **القراءة الصامتة:** يطلب من الطلبة قراءة الدرس قراءة صامتة

4. **ثم شرح المفردات والتراكيب:** عروقي شرايين أو أوردتي التي تجري فيها دمي، الهيام شده الشوق والغرام، توسدتك جعلتك وسادة أضع عليها رأسي

5. **القراءة الجهرية الأولى للطلاب:** يقول للطلاب جاء دوركم لتقرؤوا النص قراءة جهرية بعد أن سمعتم قراءتي وفهمتم معاني المفردات الصعبة.

6. **القراءة الجهرية الثانية للطلاب** في هذه الخطوة يطلب من الطالب قراءة الفقرة حتى إذا انتهى منها طلب منه شرح ما جاء فيها من أفكار ثم يطلب من طالب قراءة الفقرة الأولى وإذا ما انتهى يسأله ماذا يريد الكاتب في هذا الجزء من النص؟ فيستمع إلى إجابات الطالب والآخرين ثم يعقب قائلا: الكاتب هنا يجعل من وطنه كائنا حيا لأن الرقود من سمات الكائن الحي ثم يجعل في عيونه بيتا، وسرير منام يرقد فيها هذا الكائن.

7. **التطبيقات اللغوية:** في هذه الخطوة يطلب المدرس من أحد الطلاب قراءة الجزء الأول من النص فإذا ما انتهى أوقفه وقال له: ما إعراب أنت في السطر الأول؟ فيقول الطالب: ضمير

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 258 -259.

منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فيقول المدرس: بارك الله فيك وأين الخبر؟ فيقول طالب آخر: إنه شبه الجملة من حرف الجر والمجرور (في عيون) في محل رفع خبر مقدم.

أنموذج درس تطبيقي في تدريس التعبير الكتابي:

الموضوع: **المستوى:** المتوسط.

قال الشاعر: إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه[1]

اكتب فيما يوحيه القول بأسلوب أدبي جميل.

الأهداف الخاصة:

1. أن يعرف الطالب مفهوم الصداقة.
2. أن يعبر الطالب عن فكرة الموضوع كتابيا بأسلوب أدبي.
3. أن يحدد الطالب عناصر الموضوع.

خطوات تدريس الموضوع:

1. التمهيد: يطلب المدرس من الطلبة الانتباه ثم يكتب عنوان الموضوع على السبورة ويقول: الصداقة ود في القلوب... الصداقة وطن عند الكروب... الصداقة محبة وولاء... هي للروح غذاء... هي بين الناس إخاء. صديقك عونك على كل بلاء... مجيبك عند كل استغاثة ونداء...

2. تحديد عناصر الموضوع :يقول المدرس قبل الكتابة في الموضوع دعونا نحدد أهم الأفكار التي يمكن أن يمر عليها من يكتب فيه، فمن منكم يحدد هذه الأفكار وبعد الاستماع إلى آراء الطلبة يعقب عليها ويكتب العناصر الآتية: معنى الصداقة، صفات الصديق، طبيعة العلاقة بين الأصدقاء كيف نحافظ على الصداقة ثم يقول إن هذه الأفكار التي كتبتها إنما هي مؤشرات توجه مسار الكتابة في الموضوع.

---

[1] ديوان بشار بن برد، شرح محمد الطاهر بن عاشور، ط1، لجنة التأليف، القاهرة، 1954.

3. الحديث في عناصر الموضوع :يطلب من بعض الطلبة المميزين التحدث عن معنى الصداقة ويستمع ثم يعقب بإيجاز قائلا العلاقة بين اثنين أو أكثر أساسها المحبة والإخلاص، والاحترام المتبادل وإبداء العون وفي هذا المعنى قيل:(رب أخ لك لم تلده أمك) ويكتب القول على جانب من السبورة ثم يطلب من طالب آخر أن يتحدث عن الفكرة الثانية:(صفات الصديق) وبعد سماعه يعقب قائلا: إن من أبرز صفات الصديق الوفاء وصدق المودة لصديقه.

4. التوجيهات: قبل البدء بالكتابة في الموضوع يذكر المدرس الطلبة بالآتي حسن البدء وحسن الختام ترابط الأفكار صحة الرسم مراعاة قواعد الإملاء حسن الاستشهاد وجمال الأسلوب.

5. **الكتابة في الموضوع:** عليكم كتابة الموضوع في البيت وجلبه في الدرس القادم ثم لا يعتمد أحدكم على غيره في كتابه الموضوع.

6. تصحيح الدفاتر: بعد جلب الدفاتر من الطلبة يتولى المدرس جمعها وتصحيحها.

7. قراءة الموضوع من الطلبة ومناقشته: وهذه العملية تتم بعد التصحيح بالطريقة التي أشرنا إليها سابقا، إذ يقرا الطالب موضوعه والآخرون يصغون إليه ويسجلون ملاحظاتهم حول ما قرأ، ثم مناقشة القارئ بعد الانتهاء من قراءة الموضوع، ويتولى المدرس إدارة النقاش.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل مفاهيمي

1 - مفهوم اللغة العربية.....5

2 - وظائف اللغة.....7

3 - خصائص اللغة العربية.....8

4 - مفهوم التدريس 9

5 - مفهوم المهارة.....10

6 - التعليمية لغة 11

7 - مكونات التعليمية (المثلث التعليمي).....13

8 - أهمية التعليمية.....14

9 - الوسائل التعليمية 15

10 - أنواع الوسائل التعليمية.....16

11 - البيداغوجيا والتعليمية.....16

12 - التيارات البيداغوجية.....18

الفصل الأول: مهارة الاستماع والتعبير الشفوي

تمهيد 20

المبحث الأول: ماهية مهارة الاستماع.....21

أولا – تعريف مهارة الاستماع 21

ثانيًا – أنواع مهارة الاستماع.....24

ثالثًا – العوامل المؤثرة مهارة الاستماع.....25
رابعًا – أهمية مهارة الاستماع 26
خامسًا – خطوات تحقيق مهارة الاستماع.....29
سادسًا – تنمية مهارة الاستماع.....29
سابعًا – تدريس مهارة الاستماع 30
ثامنًا – أهداف تدريس الاستماع 32
تاسعًا – دور مهارة الاستماع.....33
عاشرًا – وسائل تعليم مهارة الاستماع 35

المبحث الثاني: ماهية التعبير الشفوي 37
أولا – تعريف التعبير الشفوي.....37
ثانيًا – طبيعة عملية الكلام أو التحدث 39
ثالثًا – أنواع التعبير 39
رابعًا – أهمية التعبير.....42
خامسًا – أهداف التعبير.....43
سادسًا – أسس تعليم مهارة التعبير.....44
سابعًا – تدريس التعبير الشفوي.....45
ثامنًا – العلاقة بين التعبير الشفوي والاستماع 47
تاسعًا –كيفية التكامل بين التعبير الشفوي والاستماع 48
خلاصة 50

الفصل الثاني: مهارة القراءة والتعبير الكتابي

تمهيد.....52

المبحث الأول: مهارة القراءة.....53
أولا – مفهوم القراءة.....53

ثانيًا – أنواع القراءة.....55
ثالثًا – أهداف القراءة 58
رابعًا – أهمية القراءة 59
خامسًا – طرق تدريس مهارة القراءة 60
سادسًا – مهارات القراءة 64

المبحث الثاني: مهارة الكتابة.....66
أولاً – مفهوم الكتابة 66
ثانيًا – مفهوم الإملاء.....68
ثالثًا – الخط.....69
رابعًا – أنواع الكتابة 70
خامسًا – طرق تدريس التعبير الكتابي 72
سادسًا – أسس تعليم الكتابة 73
سابعًا – مهارات الكتابة 74
ثامنًا – أهمية الكتابة.....75
تاسعًا – طبيعة عملية الكتابة 76
خلاصة 80

خاتمة 82
قائمة المصادر والمراجع 85
ملحق 92
فهرس المحتويات 106
ملخص 110

ملخص:

لقد تناول هذا البحث الموسوم "مهارات التعلم وكيفية توظيفها" ماهية هذه المهارات وكيفية اكتسابها وطرق تدريسها، وكذا دورها الفعال في تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم، باعتبار أن مهارات التعلم من الضروريات الإنسانية التي يجب على المتعلم اكتسابها وتطويرها ليستطيع أن يعيش ويتواصل ويفكر ويتطور وهي أربع مهارات: استماع، التعبير الشفوي (محادثة وكلام)، قراءة، كتابة، وتشكل هذه المهارات الهدف والغاية الأساسية من العملية التعليمية، فتعلم أي لغة بالأصل يهدف حقيقة إلى سماع اللغة والتحدث بها بطريقة تؤهله على التعبير الصحيح والتواصل السليم مع الآخرين، وكذا القدرة على قراءتها وكتابتها بشكل صحيح.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم، الاستماع، التعبير الشفوي، التحدث، القراءة، الكتابة.

Summary:

This research, labeled "Learning Skills and How to EmployThem", dealt with what these skills are, how to acquire them, and the ways to teach them. It also addressed their active role in developing the language ability of the learner, considering that learning skills are among the human necessities that the learner must acquire and develop in order to live, communicate, think, and develop. Listening, verbal expression (conversation and speech), reading, writing. These skills are the primary goal and goal of the educational process. Learning a language is really about hearing and speaking the language in a way that enables it to express correctly and communicate with others, as well as being able to read and write correctly.

Keywords: Learning Skills, listening, Oral expression, speaking, reading, writings kills.